العلاقة بين العوامل التنظيمية والإدارية وأساليب تحرير المواد الخبرية في الصحف الإلكترونية المصرية

دراسة تطبيقية علي صحيفتي بوابة الأهرام وبوابة الوطن

إعداد

سلوى إبراهيم حسن دهمش

2019

مقدمة

شهدت صناعة الصحافة في السنوات الأخيرة العديد من التغيرات والتحولات التي تمس صلب العمل الصحفي، سواء في عملية جمع وتحرير الأخبار ونشرها أو إدارة العمل الصحفي، أو في طبيعة الأطراف المشاركة في العملية الصحفية. وأنماط أدوارهم، وقد انعكست هذه التغيرات على علاقة الصحفي كمنتج للمعلومة والخبر بالجمهور كمستهلك ومتلقي، فلم يعد الصحفي هو منتج المعلومة والخبر والرأي فقط، ولم يعد الجمهور متلق سلبي لها، بل أصبح مشاركًا فاعلاً في العملية الصحفية، وهو ما استتبع معه ظهور تحولات كثيرة ذات صلة بهوية ورسالة الصحافة وأدوارها وممارساتها، وأعطت التنافسية وتزايد التطورات التكنولوجية دفعة قوية للمؤسسات الصحفية نحو انتهاج طرق إنتاج صحفي جديدة، بجانب التغيير في الهياكل التنظيمية للمؤسسات، وأساليب إدارة وتنظيم العمل بها.

بالإضافة إلى تأثير التطورات التكنولوجية والتغيرات الاجتماعية والسياسية المحيطة بصناعة الصحافة، الذي انعكس في إعادة هيكلة المؤسسات الإعلامية وتطوير النماذج الاقتصادية والإدارية والتحريرية التي تتبعها من أجل البقاء في دائرة المنافسة، فضلا عن عدم اقتصار التحولات على رقمنة تقنيات الاعلام فقط، وإنما باتت تتعلق بإعادة هيكلة غرف الأخبار، وتغيرات التدفق الإخباري، وروتين العمل الصحفي، والتحول للمنصات المتعددة لإنتاج وتوزيع المحتوى.

وانصب اهتمام البحوث العربية المعنية بدراسة وتحليل القوى والعوامل المؤثرة في تشكيل ملامح المحتوى الصحفي، على العوامل السياسية والاقتصادية والإدارية المتصلة بالبيئة الخارجية المحيطة بالنظام الصحفي "External factors "، برغم انه مع اتجاه البحوث والدراسات الإعلامية إلى تحليل وسائل الاعلام كمنظمات اجتماعية، تزايد اقتناع الباحثين المعنيين أن العوامل التنظيمية والإدارية داخل المؤسسة الاعلامية "Internal Factors "هي العوامل الأوضح تأثيرا على تشكيل المنتج النهائي لتلك المؤسسات، وأن فهم وتفسير الأوضاع البنائية والقيود والقواعد التنظيمية لكل مؤسسة وأنماط السيطرة التي تمارسها الإدارة العليا ، وضغوط الإنتاج والسياسات التحريرية المتبعة فيها وأساليب التنشئة المهنية للقائمين بالإتصال يساعد على فهم وتفسير العوامل التي ساهمت في تشكيل ملامح المنتج الصحفي[1].

ويبرز نموذج شوميكر ورايس لتحليل العوامل المؤثرة على تشكيل المضمون كأداة لتفكيك العلاقات بين المهنيين على المستوى الفردي وممارساتهم الروتينية والعوامل التنظيمية داخل مؤسساتهم الاعلامية، والمؤسسات المحيطة بهم، والنظم الاجتماعية التي تعمل داخلها المؤسسة الصحفية[2]، وهذه المساحات الإعلامية الناشئة التي افرزتها تكنولوجيا النشر الرقمي حتى لو لم تكن محددة وسهلة القياس، إلا انها توجه الباحثين إلى آفاق جديدة تتكون داخلها الرسائل الإعلامية ومازالت بحاجة إلى إطار منهجي لفهم كيفية تفاعل العوامل المؤثرة على تشكيل الرسالة في هذه المساحات الإعلامية الجديدة. وعليه تبحث الدراسة الحالية في العلاقة بين العوامل التنظيمية والإدارية بالصحف الإلكترونية المصرية وأساليب تحرير المواد الخبرية بها.

الدراسات السابقة

تتراكم الإسهامات البحثية الغربية المعنية بدراسة وتحليل أساليب تنظيم وإدارة المؤسسات الصحفية، مقابل محدودية نسبية لهذا التوجه في البحوث العربية، فضلا عن ذلك فقد استغرقت دراسات الإدارة الصحفية على مدار تاريخها في إطار المدرسة الأكاديمية العربية، في دراسة التنظيم بشكل وصفي جامد، من خلال التركيز على مراحله ومتطلباته، ومستويات القيادة وسماتها، وعناصر الهيكل التنظيمي وطبيعة المهام وتوصيف الأدوار والوظائف دون ربط هذه القضية بسياقاتها، أو دراسة تأثيراتها على معدلات كفاء الأداء، أو إستقلالية القرار والرضا الوظيفي، او تأثيراتها على ملامح المنتج الصحفي[3]، غير أن هناك محاولات بحثية تجاوزت هذا المستوى في محاولة للربط بين قضية أساليب تنظيم وإدارة الجهاز التحريري وإستقلالية المحررين ومدى شعورهم بالرضا الوظيفي في دراسة محرز غالي (2011)[4]، ودراسة أخرى لنفس الباحث حول لعوامل الإدارية المؤثرة على السياسة التحريرية في الصحف المصرية [5]، وأشارت العديد من الدراسات إلى تأثير أنماط ملكية الصحف ونمط الإدارة وأساليب تنظيم العمل السائدة ،و القيم والمعايير المهنية التي تحكم توجهات العمل على قدرة مديري التحرير ورؤساء الأقسام في الصحف الأمريكية" Mid-level editors" على إتخاذ القرارات المهنية، بشكل مستقل عن ضغوط هذه العوامل(Sylvie, G &Hung) ([6])، وعلى أنماط التغطية للقضايا والموضوعات المختلفة، حيث أشار (Chomsky) الى تدخل الملاك في توجيه صناعة القرار التحريري عن طريق التأثير في رؤى القيادات التحريرية بالصحيفة [7].

وأشارت دراسة (Frank Esser) إلى تأثير اختلاف أساليب تخطيط وتنظيم غرف الأخبار، ومستوى تقسيم العمل الصحفي، على المستوى الدولي، على الاستقلال المهني والمحتوى الإعلامي، التي طبقها على غرف الاخبار البريطانية والألمانية، من منظور مقارن، وتوصل فيها إلى ان نمط تنظيم غرف الأخبار المفتوحة "open" يؤثر سلباً على أسلوب إدارتها ومستوى الإستقلال التحريري للصحفيين ومستوى رضاهم الوظيفي [8].

اتجهت العديد من البحوث إلى استكشاف تأثير التحولات التكنولوجية الجديدة على العمل الصحفي في التحولات في نمط الإنتاج الصحفي مثل دراسة محرز غالي (2007) [9]، ومحمد الرفاعي (2002) [10]، أو تأثير التكنولوجيا على التغيرات في الممارسات اليومية لإنتاج الاخبار مثل Pavlik (2002) [11]، غير ان ثمة انتقاد طال هذا التوجه نظراً لسيطرة فرضية الحتمية التكنولوجية " technological deterministic "عليها.

وفيما يتعلق بالبحوث والدراسات المعنية بالممارسات الروتينية لإنتاج الاخبار ركزت العديد من البحوث على الجوانب الهيكلية والمؤسساتية للعمل الصحفي، واستندت إلى فرضية تشابه الإجراءات الروتينية المتبعة في كل دول العالم، وبخاصة في الوسيلة الواحدة مثل الصحف، مثل دراسة (Henningham,1985) [12]، و دراسة (Tunstall, 1977) [13]، ودراسة (Janowitz, 1975) [14]،

كما أكد (Olsson) ان ثباتها النسبي وندرة التغيرات الجذرية فيها، يصعب _ إلى حد كبير_ من عملية قياس تأثير المتغيرات الروتينية على المنتج الصحفي [15]، لذا أشارت دراسة (Gwen) إلى ضرورة قياس اثر تلك الممارسات الروتينية على الأخبار العاجلة التي ترد إلى الصحف في وقت الأزمات، والأحداث الطارئة مثلا والتي تتطلب سرعة نشرها وتتضاعف إمكانية مرورها عبر روتين مختلف ومختصر لنشرها[16]، كما أشارت توكمان في دراستها الرائدة إلى إنتاج الأخبار العاجلة التي ترد إلى الصحيفة كأحداث طارئة وكيف يتعامل معها الصحفيون [17].

وأجمل (Bridges) في دراسته الإجراءات الروتينية: في تحديد المهام، والأدوار، والإختصاصات، وأسلوب إنتاج العمل، لتساعد الصحفيين على استخدام مقاييس ومعايير معينة تسهل لهم عملية الإنتاج الصحفي، وكذلك تطوير تقنيات فنية وتحريرية تساعدهم في معالجة الكم الكبير من المعلومات التي ترد إلى الصحيفة [18]. واظهرت دراسة (Schlesinger,1978) [19]، ودراسة (Burns,1969)[20] كيف تتشارك غرف الأخبار في هياكلها وروتين عملها اليومي.

تعامل عدد قليل من البحوث مع إنتاج الأخبار خلال الأزمات الحادة من منظور تنظيمي مثل دراسة (Kammer,) الذي اجرى مقابلات مع مديرين تحرير في صحيفتين نرويجيتين عن تنظيم عملهم خلال هجوم 22 يوليو حيث سعى الصحفيين إلى تلبية حاجة الجمهور في الحصول على معلومات مفصلة عن الأحداث برغم صعوبة العمل اثر تعرض مبنى الصحيفة للتفجير ، وأشار Kammer, إلى تأثير الصحافة الرقمية على نجاح الصحف النرويجية والدنيماركية في تغطية هجوم 22 يوليو [21].

ودراسة (Lund and Olsson) بعد هجمات 22 يوليو 2011 في النرويج التي هدفت لاكتشاف كيفية تنظيم الصحفيين للعمل وإنتاج المحتوى الاخباري بعد تعرض غرفة الأخبار نفسها لأضرار جسيمة نتيجة انفجار قنبلة، وأشار إلي ان آليات التأقلم في أوقات الأزمة سوف تتراوح من الممارسات الروتينية المتوقعة "المعتادة" والإرتجال القائم على الخبرة المهنية [22].

غير ان كوتيل (Cottle,) أكد ان الإغراق في دراسة تفاصيل الممارسات الروتينية للعمل الصحفي كعامل رئيسي لتوضيح جوانب عملية إنتاج الأخبار أدى إلى التركيز على التفسيرات الهيكلية والبيروقراطية بدلاً من التركيز على الصحفيين في حد ذاتهم كفاعلين في صناعة الخبر[23]، لذلك فالاعتماد على منظور المؤسساتية الجديدة (neo-institutionalism) بتركيزه على الأدوار الإجتماعية سيكون وسيلة مثمرة لتجاوز الوضع الراهن الذي هيمن على أبحاث المؤسسات الصحفية [24].

دراسة (D'Arcy) عن استعانة المؤسسات الصحفية بالصحفيين بالقطعة " من خارج المؤسسة" لتغطية النزاعات توفيرا للنفقات المالية بدلاً من الاعتماد على صحفييها، بالاعتماد على نظرية حراسة البوابة الإعلامية ونموذج الهرمي للتأثيرات، وتوصلت الدراسة إلى وجود روتين مشترك للصحفيين في تغطية الصراعات، وان الصحفيين لحسابهم الخاص يرون تأثير واضح لعوامل الروتين والعوامل المؤسسية من خارج المؤسسة الإعلامية على تغطيتهم للصراعات [25].

مشكلة الدراسة

تصدت عدة دراسات للبحث في سمات وخصائص المواد الصحفية المقدمة في الصحف الإلكترونية والمطبوعة، وإن تزايد التراكم البحثي فيما يخص الصحافة المطبوعة تبعاً للتراكم التاريخي لها مقارنة بنظيرتها الإلكترونية، وتعاملت الإسهامات البحثية في مجملها مع تحليل النصوص الصحفية في ضوء علاقتها بأطراف العملية الاتصالية من خلال ثلاث مداخل رئيسية [26]: _

- المدخل الأول: كنصوص مغلقة بذاتها دون ربطها بأي طرف من طرفي العملية الاتصالية.
- المدخل الثاني: من خلال ربط النص بالجمهور المتلقي.
- المدخل الثالث: من خلال ربط النص مع منتجه، وبالرغم من أهمية ذلك المدخل إلا أن الدراسات التي عنيت به كانت محدودة، وانصب معظمها على المستوى الفردي المتمثل في سمات وخصائص القائم بالاتصال، وأدواره، ومفاهيمه، والضغوط الواقعة عليه، مع ندرة واضحة في الدراسات التي اهتمت بتوصيف خصائص المواد الصحفية في ضوء علاقتها بالمتغيرات المهنية والتنظيمية في بيئة العمل الصحفي سعياً لرصد وتحليل وتفسير تأثير تلك المتغيرات في المواد الصحفية شكلاً ومضموناً.

ومما سبق يتضح أن هناك نقصاً ملحوظاً في الدراسات التي تربط النص الصحفي بسياقه الإنتاجي، وترصد خصائص وسمات البنية الفنية والموضوعية للأنواع الصحفية المقدمة بالصحف الإلكترونية، وفي نفس الوقت ترصد أساليب تنظيم العمل، وطرق تشكيل المضامين، والقيم والقواعد المهنية الحاكمة داخل هذه الصحف، سعياً للكشف عن كيفية تأثير تلك المتغيرات المهنية والتنظيمية المختلفة على تشكيل ملامح وسمات النصوص الصحفية المنتجة.

وعليه فلم يعد ممكناً الإكتفاء بإعادة إنتاج دراسات تقف عند توصيف القوالب الفنية للكتابة الصحفية في شكلها التقليدي _مع التأكيد على عدم تجاوز أهمية نتائج تلك الدراسات _ ، أو الاستمرار في تقديم رؤى بحثية تحصر توصيف الصحافة الإلكترونية في المقاربة "التكنولوجية_ التطبيقية "، وتجاهل مستويات أخرى متعلقة بخصوصية العمل المهني الصحفي، وتأثيرات السياق الإنتاجي للنصوص الصحفية على المنتج الصحفي النهائي ، **لذا تتبلور مشكلة الدراسة في** السعي إلى الكشف عن العلاقة بين العوامل التنظيمية والإدارية و الخصائص الأسلوبية "الفنية والموضوعية" للمواد الصحفية الخبرية (الخبر_ القصة الخبرية_ التقرير الخبري)، وهي الأنواع التي يجري إنتاجها بشكل يومي في غرف الأخبار بصحف الدراسة، بالإضافة إلى رصد وتفسير التفاعلات البينية فيما بين هذه المتغيرات وكيفية تأثيرها على المنتج الصحفي النهائي بالصحف الإلكترونية المصرية عينة الدراسة(الأهرام، الوطن).

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة على **المستوى المعرفي** في سعيها إلى الكشف عن العلاقة بين العوامل التنظيمية والإدارية وأساليب تحرير المواد الخبرية بالصحف الإلكترونية ، وهو ما يفيد في وضع تصور متكامل عن واقع بيئة الإنتاج الصحفي، والتعرف على نقاط القوة والضعف في ممارساتها المهنية وتأثير العوامل المختلفة ببيئة العمل على النص الصحفي المقدم.

وفيما لا ينفصل عن ذلك وعلى **المستوى التطبيقي** الذي تسعى فيه الدراسة إلى تحليل النصوص الصحفية المنتجة باعتبارها وحدة متكاملة على مستوى بنيتها الفنية و الموضوعية، حيث لوحظ اقتصار الاهتمام البحثي بالمواد الصحفية العربية المنشورة على الإنترنت على تحليل مضامينها ومعالجاتها للقضايا المختلفة، تحليلاً يهتم بحصر مصادرها وأنواعها، ويستعرض إحصائيا المفردات السياسية في المواد الصحفية، فضلاً عن تأثير التعرض لمحتواها علي الجمهور، بالإضافة إلي قليل من الدراسات التي عنيت بتحليل السمات الشكلية الظاهرة للمحتوي وخصوصاً الخبري منه، **وتبرز أهمية** هذه الدراسة في سعيها إلى تحليل خصائص الأنواع الصحفية الرئيسية ليس باعتبارها نصوصاً مغلقة بل في ضوء ربطها بالمنتِج والسياق الإنتاجي الذي خضعت له، للكشف عن تأثير ظروف الإنتاج على سمات وخصائص النصوص الصحفية المنتجة.

أهداف الدراسة

في ضوء المشكلة البحثية وإطارها النظري المستندة إليه تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس هو رصد وتحليل العلاقة بين العوامل الإدارية والتنظيمية وأساليب تحرير المواد الخبرية (الخبر_ القصة الخبرية_ التقرير الخبري) بالصحف الإلكترونية المصرية عينة الدراسة (الأهرام_ الوطن) باختلاف أنماط ملكيتها، ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي عدداً من الأهداف الفرعية كما يلي:

1. وصف وتحليل سمات بنية المواد الخبرية عينة الدراسة على المستويين الفني والأسلوبي بصحيفتي الدراسة.
2. رصد الممارسات الروتينية اليومية، ومتطلبات الإنتاج بصحف الدراسة، وكيفية تأثيرها على سمات المواد الخبرية عينة الدراسة.
3. رصد العوامل التنظيمية بصحف الدراسة، وكيفية تأثيرها على سمات المواد الخبرية عينة الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة في سبيل تحقيق أهدافها إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

أ- **تساؤلات خاصه بسمات وخصائص المواد الخبرية بالصحف الإلكترونية، وذلك على جانبين كما يلي:**

- **الجانب الأول:** الخصائص الفنية للمواد الخبرية عينة الدراسة:

1. ما حجم حضور قضايا الدراسة الثلاث (مقتل جوليو ريجيني_ أزمة الدولار_اتفاقية ترسيم الحدود المصرية السعودية) في المواد الخبرية عينة الدراسة؟
2. كيف تم توظيف خصائص الوسيط الإلكتروني (النصوص الفائقة، الوسائط المتعددة، اشكال التفاعل) في الموادالخبرية عينة الدراسة؟

- **الجانب الثاني:** السمات الأسلوبية للمواد الخبرية عينة الدراسة:

1. ما سمات المتغيرات اللغوية المتعلقة بالكلمة داخل المواد الصحفية محل الدراسة؟
2. ما السمات الأسلوبية المتعلقة بالجملة داخل المواد الصحفية محل الدراسة؟
3. ما أسلوب بناء الفقرات في المواد الصحفية عينة الدراسة؟
4. ما أنواع العناوين المستخدمة في المواد الصحفية عينة الدراسة؟

ب- تساؤلات خاصة بالقائمين بالاتصال بصحف الدراسة

1. ما الممارسات الروتينية المتبعة في إنتاج المحتوى الصحفي داخل صحف الدراسة؟
2. ما أساليب تنظيم وإدارة العمل الصحفي؟
3. ما الضغوط الروتينية والتنظيمية المؤثرة على أداء الصحفيين بغرف الأخبار؟

فروض الدراسة

1. توجد فروق دالة إحصائياً في أساليب توظيف المتغيرات الأسلوبية على مستوى (المفردات، والجمل، وبناء الفقرات، والعناوين) بين صحيفتي الدراسة.
2. توجد فروق دالة إحصائياً بين تصورات الصحفيين حول الضغوط الإدارية والتنظيمية التي تلعب دوراً في تشكيل المنتج الصحفي تبعا لنمط ملكية الصحيفة (قومية_ خاصة).

الإطار المنهجي للدراسة

نوع الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية التحليلية التي تعتمد على تكامل المناهج البحثية سعياً إلى الوصول لنتائج علمية، وتستهدف رصد وتحليل وتقويم خصائص ظاهرة معينة يغلب عليها صفة التحديد، وذلك من خلال التحليل الكمي والكيفي لمتغيرات الدراسة، وذلك من خلال تحليل المتغيرات، والعلاقات البينية بينها، ورصد أنماط التأثير بين عناصرها.

_ مناهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة في سبيل تحقيق أهدافها على المناهج الأساسية التالية: منهج **المسح الإعلامي، وأسلوب المقارنة المنهجية:**

بوصفها المناهج الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذا النمط من الدراسات الوصفية التفسيرية، حيث تعتمد الباحثة على هذه المناهج كأطر فكرية موظفة بشكل تكاملي لتشكل رؤية منهجية لتحديد عناصر وأبعاد الظاهرة، والسياقات المحيطة بها والمؤثرة فيها، وصولاً إلى تحليلها وتفسيرها، من خلال مجموعة الإجراءات المنضبطة المستخدمة في جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالظاهرة محل الدراسة من مصادرها الأصلية، ومن ثم تحليلها وتصنيفها ثم تفسيرها سعياً لتحقيق فهم الظاهرة والكشف عن أبعادها، وذلك كالتالي:

- **منهج المسح الإعلامي:** تعتمد عليه الدراسة في جمع البيانات الأساسية حول الخصائص الأسلوبية للمواد الخبرية عينة الدراسة.
- **أسلوب المقارنة المنهجية:** وذلك وفقاً لأهداف الدراسة الرامية إلى المقارنة بين صحف الدراسة من حيث أساليب تنظيم العمل بالإضافة إلى المقارنة بين سمات وخصائص القائمين بالإتصال فيها

الإطار الاجرائي

- **مجتمع الدراسة**

1. **الصحف:** تتمثل عينة البحث في صحف (بوابة الاهرام_ بوابة الوطن)، وقد روعي معيار التنوع في اختيار الصحف المدروسة من حيث نمط الملكية ومن ثم التوجه المهني والايديولوجي لها، وبالنظر لما أشارت إليه الدراسة الاستطلاعية المبدئية من اختلاف نوعي في أساليب تنظيم غرف الاخبار بها، وتنوع القيم الحاكمة للأداء المهني فيها تبعاً لاختلاف توجهاتها المهنية والفكرية.
2. **الفترة الزمنية:** تضع الدراسة لها إطاراً زمنيا آنيا إذ أنها تستهدف رصد وتوصيف الخصائص البنائية للأنواع الصحفية المنشورة بموقعي صحيفتي الدراسة خلال الفترة من 20 فبراير

2016الى 21 مايو 2016 في نفس فترة تطبيق الدراسة الميدانية بصحف الدراسة، التي امتدت من 19مارس الى 28 ابريل 2016.

3. **القائمون بالاتصال:** يتمثل المجتمع الميداني للدراسة في محرري الصحف الإلكترونية (الاهرام _ الوطن) وستطبق الدراسة على عينة من المحررين داخل تلك الصحف بحيث تشمل جميع محرري الموقع، بالإضافة إلى محرري الديسك ومسئولي النشر المشاركين في تشكيل المواد الصحفية عينة الدراسة على مدار مراحل صناعتها داخل غرف الأخبار وصولاً إلى الشكل النهائي للنشر.

- **عينة الدراسة:** اعتمدت الباحثة على أسلوب العينة العمدية للأنواع الصحفية الخبرية (الخبر_ القصة الخبرية_ التقرير) حول قضايا الدراسة الثلاث (مقتل جوليو ريجيني_ ترسيم الحدود المصرية السعودية "تيران وصنافير"_ أزمة الدولار) بصحف الدراسة.

أدوات جمع البيانات: تستعين الدراسة بالأدوات التالية لجمع البيانات: **_**

1. **تحليل المضمون:** تتبني الدراسة في تحليل المحتوي الاتجاهين الوصفي والاستدلالي حيث تسعى إلى تحقيق هدف وصفي للمحتوي الظاهر من خلال رصد الخصائص والسمات (الفنية، والأسلوبية) للمواد الصحفية (الخبر_ القصة الخبرية _ التقرير) كعينة ممثلة للمواد الخبرية بصحف الدراسة، وآخر استدلالي من خلال ما سيتوصل إليه التحليل الوصفي عن كيفية تأثير متغيرات الدراسة على الشكل النهائي للمنتج الصحفي بصحف الدراسة.

2. **المقابلة المقننة:** للتعرف على البيانات الخاصة بالقائم بالاتصال في صحف الدراسة، مثل (السمات الديموغرافية والمهنية للقائم بالاتصال، وتصوراته نحو بعض الجوانب المهنية داخل بيئة العمل الصحفي بصحيفته)، وتم تطبيقها في شهري مارس وابريل 2016 م.

اجراءات الصدق والثبات :

1. التحقق من صدق الأداة وصلاحيتها لقياس ما وضعت لقياسه، وذلك عن طريق عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين [27]، وبناء على ملاحظاتهم قامت الباحثة بإجراء بعض التعديلات بإضافة وحذف بعض الفئات.

2. التحقق من ثبات الأداة عن طريق اتباع أسلوب الاتساق بين المحللين، بمعنى أن يحصل المحللين على نفس النتائج حال تطبيقهم لنفس أداة التحليل على نفس العينة، حيث أعيد تطبيق استمارة التحليل على عدد من المواد الصحفية عينة الدراسة، من قبل باحث آخر [28]، ويتم حساب معامل الارتباط بين النتائج في التحليلين.

أ- **التعريفات الاجرائية للدراسة**

1. **العوامل التنظيمية:** النسق العام المميز لكل مؤسسة صحفية في إدارة وتنظيم العمل الصحفية، والذي يتباين وفقا لطبيعة الملكية، وقيم المنظمة، وسياستها التحريرية وأساليب ادارتها.
2. **روتين العمل الصحفي:** يشير روتين العمل الصحفي الى الممارسات، والاشكال المنمذجة، والمعتادة، والمكررة والمستمرة التي يستخدمها الصحفيين كنماذج مهنية مقبولة تشكل السياق المباشر الذي يمارس في داخله الصحفيون أداءهم لعملهم كأفراد.

المعالجة الإحصائية للبيانات(*):

بعد الانتهاء من جمع البيانات اللازمة للدراسة، تم إدخالها –بعد ترميزها– إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" والمعروف باسم SPSS اختصاراً لـ: Statistical Package for the Social Sciences، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية:

1- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

2- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

3- الوزن المرجح الذي يحسب بضرب التكرارات بوزن معين يقرره الباحث بناءً على عدد المراتب في السؤال، ثم تجمع نتائج الضرب لكل بند للحصول على مجموع الأوزان المرجحة وتحسب النسب المئوية لبنود الأسئلة كلها.

4- اختبار كا^2 لجداول الاقتران (Contingency–Tables Chi Square Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الاسمي (Nominal).

5- معامل التوافق (Contingency Coefficient) الذي يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين في جدول أكثر من 2X2، وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من 0.30، ومتوسطة ما بين 0.30–0.70 ، وقوية إذا زادت عن 0.70.

6- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent–Samples T–Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين مستقلتين من الحالات المدروسة في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio).

7- تحليل التباين ذو البعد الواحد (One way Analysis of Variance) المعروف اختصاراً باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من الحالات المدروسة في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio)، وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة 95% فأكثر، أي عند مستوى معنوية 0.05 فأقل.

العوامل المؤثرة في تشكيل المواد الصحفية

جرت العديد من المحاولات البحثية لوضع نموذج شامل للقوى والعوامل المؤثرة في تشكيل المحتوى الصحفي من أبرزها النموذج الذي وضعه تورو(Turow 1992) لإنتاج المحتوى الإعلامي، يتألف من 13"دورا للقوة" ، ويُعد نموذج تورو "أدوار القوة" تجربة مفيدة في تحليل الأطراف المشاركة في صناعة الأخبار، حيث يحدد هذا النموذج 13 دورًا، من "منتج" "producer" محتوى وسائل الإعلام، مرورًا ب"المستثمر" "investor"و"العميل" "client" ، وصولًا إلى الجمهور"public "، وتُوصف الأنشطة النموذجية لكل دور ومدى فعاليته أيضاً من بين الأدوار التي يؤديها 12 فرد أخرون. حاول تورو ألا يستخدم رسم تمثيلي ولا خطوط نفوذ بين تلك الأدوار، لذا فإن النموذج الذي يطرحه يميل أكثر إلى كونه تصنيفًا أكثر من كونه نظرية، لكن مع ذلك هو يمثّل منصة انطلاق مقبولة لبناء نظرية [29].

وصاغ إنتمان (Entman 1989) " نموذج الاعتماد المتبادل" ذي الأجزاء الثلاثة، وهي: مصادر الأخبار ومنظمات الأخبار والجمهور، ويظهر" نموذج الاعتماد المتبادل" الذي طرحه انتمان"Entman " أقل شمولية، وركز على وجه الخصوص على توصيل الأخبار السياسية، ففي هذا النموذج، يعتمد السياسيون والمصادر الأخرى للأخبار السياسية على وسائل الاعلام لنشر رسالتهم للجمهور، بينما في المقابل، يعتمد الجمهور على وسائل الاعلام للحصول على معلوماتهم السياسية، حيث تؤدي وسائل الإعلام دور الوسيط بين القادة والزعماء. لكن برهن إينتمان أن هاتان القوتان الخارجيتان عن وسائل الاعلام يستهدفان مطالب متعارضة، وأكد أن الجماهير ترغب في تحقيق التسلية أكثر من حصولهم على المعلومات، بينما يرغب السياسيون في أن يسلكوا مسار المعلومات الجادة [30].

شوميكر وريس(Shoemaker and Reese,1991) أيضا قدما "النموذج الهرمي للتأثيرات" الذي يتكون من خمس مستويات لاختبار العوامل المؤثرة على المستوى الكلي والجزئي (macro & micro) للمضمون الصحفي المقدم وهي المستوى الفردي للقائمين بالاتصال، المستوى الروتيني، والمستوى التنظيمي، والمستوى المؤسسي، والمستوى الأيديولوجي[31].

وفي سياق سابق نشر شرام" عراب الدراسات الاكاديمية الإعلامية عام 1949 مقالا يعرف فيه الأخبار أنها "محاولة لإعادة بناء الإطار الرئيسي للحدث " ثم جاءت اسهامات (white 1950_1964) [32]، وBreed ([33]) حول حارس البوابة وكيفية اختيار المواد الخبرية لتشير الى تأثير العوامل الشخصية والفردية للقائمين بالاتصال وخبراتهم المهنية وخصائصهم الاجتماعية على انتقاء ووصف الاحداث والقضايا.

قدم باحثين مثلEpstein 1973[34]، وهيرشHirsch 1977 [35] محاولات بحثية لتقديم مستوى ثان من التحليل بتطبيق تحليل المنظمات على عملية انتاج الاخبار بوصفها حدثا اجتماعيا يتأثر بالضغوط والعوامل داخل المنظمة، ويتشكل تبعا لأسلوب إدارة العمل والمتطلبات التنظيمية، بالإضافة لتأثير السياسات التحريرية والميزانيات، وجاءت نتائج التحليل لتهدم المفهوم البسيط للأخبار أنها " مرآة الواقع" وتؤكد على تأثير ثقافة المنظمة ورؤيتها لمصالحها على انتقاء وتشكيل الاحداث.

وأضاف كل من (Tuchman,1978) [36]، و(Fishman,1980) مستوى ثالث من التحليل للقوى المؤثرة يشير الى تأثير الإجراءات الروتينية للعمل الصحفي على تشكيل مضامين الأخبار، حيث أشارا الى الاجراءات الروتينية الثابتة للعمل الاخباري[37]، و أشار(Gans, 1979) الى القواعد المهنية الحاكمة لتقييم الاخبار الصحفية ويؤكد هؤلاء الباحثين أن تأثير هذه العوامل الروتينية اكبر من تأثير العوامل الفردية للقائمين بالاتصال على تشكيل المضامين المنتجة [38].

دارت العديد من التوجهات البحثية حول هذين المستويين من التحليل، بعض الباحثين دمج المستويين معا، والبعض الاخر مال الى تمييزهما عن بعضهما البعض، حيث يعطي مستوى تحليل المنظمة ملامح خاصة لكل وسيلة في التعامل مع المضمون والعاملين بها، بينما يشير مستوى تحليل الممارسات الروتينية الى القواعد العامة المشتركة بين الوسائل الإعلامية في انتاج المحتوى.

عرف جانز "Gans 1979" [39] الخبر انه لعبة شد الحبل بين دوائر متنافسة خارج غرفة الاخبار " في إشارة الى مستوى رابع من التحليل للتأثيرات الآتية من خارج غرفة الاخبار على المحتوى الصحفي المنتج، وفي هذا المستوى ينظر الى العلاقة التفاعلية بين وسائل الاعلام وغيرها من المؤسسات الأخرى في المجتمع والمتماسة مع عملها مثل المؤسسات السيادية والمصادر وجماعات المصالح والأجهزة المعنية والمعلنين ، وتأثيراتها علة نوعية وطبيعة المضامين المقدمة في وسائل الاعلام ، ويظهر تأثير هذا التفاعل على مكونات العمل الإعلامي مثل طرق جمع وانتقاء الاخبار و درجة اتاحة المعلومات للنشر، وأساليب توزيع المصادر المالية للمؤسسات الصحفية [40]

قدم (Altschull 1984) [41] و(Herman and Chomsky 1988) [42] اسهامات بحثية في عرض مستوى خامس من القوى التي تؤدى دورا في تشكيل المضامين الصحفية من منظور الهيمنة الأيديولوجية للنخب على الجماهير، حيث يؤكد ان خصائص المجتمع ومراكز القوى فيه تلعب دورا في تحديد أشكال الأداء الإعلامي ووضعية الاعلام في البناء المجتمعي . ويؤكد هذا المستوى التحليلي على وجود علاقة تأثير وتأثر بين المؤسسة الإعلامية وبين المؤسسات الفاعلة في المجتمع.

ومازالت كل هذه الاتجاهات وغيرها موجودة في ساحة الدراسات الإعلامية ،ويتبنى معظمها توجه معين يسعي إلى تكييف المنتج النهائي مع مدخلاته الفكرية ، وبالرغم من توافر العديد من الدراسات في هذا المجال إلا أن السمة الغالبة لها هي غياب النظرة الشاملة والافتقار إلي الإطار النظري الذي من شانه ان يؤدي الى إصدار أحكام عامة صحيحة ، حيث تتعدد العوامل والضغوط المؤثرة في تشكيل ملامح المنتج

الصحفي وتتشابك علاقاتها بشكل اكبر مما تطرحه الدراسات الجزئية التي تركز على أحد جوانب التأثير ، وقد قدم شوميكر ورايس(Shoemaker and Reese) نموذج هيراركي للعوامل المؤثرة تتبناه الدراسة الحالية للكشف عن مجموعة العوامل والمتغيرات المتشابكة التي شاركت في تشكيل ملامح المواد الخبرية بصحف الدراسة، وفيما يلي تناول لأهم مكونات النموذج الهرمي للتأثيرات .

نموذج هيراركي العوامل المؤثرة

قدم شوميكر و ريس (Shoemaker & Reese)[43] نموذج لتحليل هيراركي المتغيرات المؤثرة على بنية الأنواع الصحفية محل الدراسة , حيث قدم شوميكر و ريس (Shoemaker & Reese) نموذجا من حول المتغيرات المؤثرة على تشكيل المحتوى الصحفي، الذي شمل خمس دوائر تأثير مقسمة على مستويين:

مستوى العوامل الداخلية "Internal Factor " ويشمل

1. الأفراد العاملين في وسائل الاعلام (المستوى الفردي individual level) من حيث السمات الاتصالية _ الخلفيات العقائدية _ الاتجاهات الشخصية _ الادوار المهنية .
2. الممارسة المهنية اليومية في وسائل الاعلام (المستوى الروتيني media routines) وتشمل مواعيد التسليم وضغوط الوقت ومقتضيات المساحة .
3. المؤسسة الاعلامية (المستوى المؤسسي أو التنظيمي organizational level) وتشمل السياسة التحريرية و اساليب ادارة وتنظيم العمل , وقيم المؤسسة ونوع ملكيتها .

مستوى العوامل الخارجية "External factors " ويشمل

4. المنظمات الخارجية (المستوى الاعلامي الاضافي extra-media level) كجماعات الضغط _المصادر _ المعلنين _ قوانين النشر _الجمهور _المنافسة .
5. المستوى الأيديولوجي (ideologically level) وهو المعني بالقيم المجتمعية، والثقافة السائدة، والأطر الأيديولوجية الحاكمة للمجتمع.

نتائج الدراسة التحليلية

<u>المحور الأول: الخصائص الفنية للمواد الخبرية عينة الدراسة</u>

- **موضوع المادة الصحفية**

جدول رقم (1)
موضوعات المواد الخبرية عينة الدراسة داخل موقعي (بوابة الأهرام الإخبارية_ بوابة الوطن)

الصحيفة / القضايا	الأهرام		الوطن	
	ك	%	ك	%
مقتل جوليو ريجيني	97	%25.3	123	%29.4
اتفاقية ترسيم الحدود	171	%44.5	168	%40.2

أزمة الدولار	116	%30.2	127	%30.4
المجموع	384	%100	418	%100

تشير بيانات الجدول السابق إلى حجم تناول صحيفتي الدراسة للقضايا الثلاث، ويتضح زيادة اهتمام صحيفتي الدراسة بقضية اتفاقية ترسيم الحدود المصرية السعودية، والمعروفة إعلاميا بقضية تيران وصنافير، حيث بلغت نسبة المواد الخبرية المتعلقة بالموضوع (44.5%) في بوابة الأهرام، و(40.2%) في بوابة الوطن، وبرغم ان القضية أثيرت في منتصف مدة الدراسة إلا أن حجم الاهتمام الكبير بالقضية يعكس أهمية الحدث الذي يتعلق بقضية خطيرة تمس سيادة الدولة المصرية على جزيرتي تيران وصنافير، وجاء في الترتيب الثاني قضية أزمة الدولار بنسبة (30.2%) في بوابة الاهرام، و(30.4%) في بوابة الوطن، وهي قضية حيوية تمس مصالح المواطنين مباشرة لارتباطها بالأداء الاقتصادي للحكومة وأسعار السلع ومستوى دخل المواطن، ثم في المرتبة الثالثة جاءت قضية مقتل طالب الدكتوراه الإيطالي جوليو ريجيني بنسبة(25.3%) في بوابة الاهرام، و(29.4%) في بوابة الوطن.

_ نوع المادة الصحفية

جدول رقم (2)

يوضح نوع المادة الصحفية بصحيفتي الدراسة

الصحيفة / المادة الخبرية	اهرام		وطن	
	ك	%	ك	%
خبر	342	89.1%	383	91.6%
قصة خبرية	6	1.6%	11	2.6%
تقرير	36	9.3%	24	5.8%
مجموع	384	100%	418	100

يكشف الجدول السابق أن الخبر الصحفي جاء في صدارة الأنواع الخبرية في بوابة الاهرام (89.1%)، وبوابة الوطن (91.6%)، في حين جاءت القصة الخبرية متأخرة في المرتبة الثالثة بنسبة (1.6%) في بوابة الاهرام، و(2.6%) في بوابة الوطن، بينما جاء فن التقرير الصحفي في المرتبة الثانية بنسبة (9.3%) في بوابة الاهرام، و(5.8%) في بوابة الوطن.

وتشير تلك النتائج الى سيطرة فن الخبر الصحفي على تغطية صحيفتي الدراسة للقضايا الثلاث (مقتل جوليو ريجيني _ اتفاقية ترسيم الحدود المصرية السعودية "تيران وصنافير"_ أزمة الدولار)، ويفسر ذلك في ضوء طبيعة القضايا كأزمات طارئة لها تأثيرها على العلاقات الخارجية المصرية، والشأن الداخلي، فضلا عن تطوراتها السريعة المتواصلة مما فرض على الصحف تغليب شكل المتابعة الخبرية عليها بالدرجة الأولى.

_ قوالب كتابة الأنواع الصحفية بصحف الدراسة

جدول رقم (3)

القوالب الفنية للأنواع الصحفية بصحيفتي الدراسة

بوابة الوطن		بوابة الأهرام		الصحيفة / القالب الفني
%	ك	%	ك	
88.1	368	87.5	336	الهرم المقلوب
3.7	16	4.6	18	الهرم المعتدل
3.1	13	2.3	9	الهرم المتدرج
5.1	21	5.4	21	نمط المقاطع
%100	418	%100	384	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى إستمرار هيمنة الأشكال التقليدية في كتابة المواد الصحفية على قوالب الكتابة بصحيفتي الدراسة بشكل عام، حيث جاء قالب الهرم المقلوب في صدارة قوالب الكتابة المستخدمة في للمواد الخبرية بنسبة (87.5%) في بوابة الاهرام، و(88.1%) في بوابة الوطن، تلاه نمط المقاطع بنسبة (5.4%) في بوابة الاهرام، و(5.1%) في بوابة الوطن، بينما جاء نمط الهرم المعتدل في الترتيب الثالث، إذ بلغت نسبته في بوابة الأهرام (4.6%)، وفي بوابة الوطن (3.7%)، وأخيراً جاء قالب الهرم المتدرج بنسبة (2.3%) في بوابة الاهرام، و(3.1%) في بوابة الوطن.

ويمثل نمط الهرم المقلوب نمطاً مثالياً لكتابة الاخبار بالنسبة للصحافة الالكترونية بالتحديد، بالإضافة إلى ما يمنحه هذا القالب من ميزة إخراجية تتمثل في إمكانية عرض أهم جزء من الخبر في الصفحة الرئيسية للموقع مع وجود رابط يمكن المتلقي من مطالعة باقي الخبر في صفحة مستقلة.

جاء نمط المقاطع أيضاً في مكانة متقدمة بين أنماط الكتابة، وجاء في الترتيب الثاني، ويلائم هذا النمط التغطية المتعمقة والقصص والتقارير الخبرية، خاصة مع طبيعة قضايا الدراسة المتعددة الابعاد

_ أسلوب توظيف الوسائط الفائقة

جدول رقم (4)

توظيف الوسائط الفائقة في المواد عينة الدراسة داخل موقعي (بوابة الاهرام_ الوطن)

النسبة	المجموع	الوطن		الاهرام		الصحيفة / الوسائط
		%	ك	%	ك	

صور ثابتة	352	40.9	403	42.1	755	%41.6
ملف فيديو	14	1.6	18	1.9	32	%1.7
ملف صوتي	_	–	2	0.2	2	%0.11
روابط لمواد صحفية متعلقة بالموضوع	456	53.1	486	50.8	942	%51.9
البوم صور	36	4.2	42	4.4	78	%4.3
بث حي	_	_	_	_	_	_
انفوجرافيك	_	_	2	0.2	2	%0.11
ملف تفاعلي	1	0.12	2	0.2	2	%0.11
مجموع	859	100	956	100	1813	%100

تشير نتائج الجدول السابق الى أنماط توظيف الوسائط الفائقة في المواد عينة الدراسة داخل موقعي الدراسة فيما يتعلق بالمواد الخبرية: أظهرت نتائج التحليل أن" الروابط التي لها علاقة بالموضوع"وهي الترشيحات التي تقدمها الصحيفة لمواد منشورة داخلها ولها علاقة مباشرة بموضوع الخبر، قد جاءت على رأس الوسائط الفائقة التي وظفت في المواد الخبرية عينة الدراسة بنسبة (51.9)، إذ بلغت نسبة توظيفها في موقع بوابة الأهرام (53.1)، وفي موقع بوابة الوطن بنسبة (50.8)، تلاها وفي المرتبة الثانية جاءت الصور الثابتة بنسبة (41.6)، إذ ارتفعت نسبة توظيفها في موقع بوابة الوطن لتبلغ (42.1)، وانخفضت في موقع بوابة الأهرام لتبلغ نسبة (40.9) ثم البوم الصور في المرتبة الثالثة بنسبة (4.3)، وانخفضت نسبتها عن تلك النسبة العامة في موقع بوابة الأهرام لتصبح (4.2)، وارتفعت في موقع بوابة الوطن لتبلغ (4.4)، وفي المرتبة الرابعة جاء توظيف ملفات الفيديو بنسبة(1.7)، حيث بلغ في بوابة الأهرام نسبة (1.6)، بينما ارتفعت نسبتها في بوابة الوطن لتصل الى (1.9)، بينما جاء توظيف الملفات التفاعلية، وملفات الصوت، والانفوجرافيك، في المرتبة الخامسة بنسبة (0.11)، وانحصر توظيفها جميعا في بوابة الوطن فقط في حين لم يظهر أي توظيف لملفات الصوت، والانفوجرافيك في بوابة الأهرام، وظهر فيها تمثيل ملف تفاعلي واحد بنسبة (0.12). في حين لم يظهر أي بث حي في صحيفتي الدراسة طوال فترة التحليل.

وتشير دلالة تلك النسب إلى ما يلي :

- أشارت النتائج إلى ان إدراج الروابط التي لها علاقة بالموضوع هي شكل إخراجي لعرض الموضوعات الأخرى التي لها علاقة بموضوع المادة الصحفية وليست روابط تحمل أجزاء من المادة نفسها، وفي بعض الأحيان تحتوي الروابط على التغطيات السابقة لنفس موضوع المادة أو

موضوعات أخرى لها علاقة به، إلا أنها لا تحمل إضافة معلوماتية أو خلفيات لنفس المادة الصحفية المنشورة، لذا فتزايد نسبة الروابط التي لها علاقة بالموضوع لا تقدم دلالة على توظيف المحرر للوسائط المتعددة.

- جاءت الصور الثابتة في مرتبة متقدمة من بين الوسائط المستخدمة في تحرير المواد الصحفية عينة التحليل، و غالبا ما يتجه المحرر إلى إدراج صور مناسبة لمحتوى المادة من الإنترنت وارفاقها مع المادة التي يعدها، وبصفة خاصة في حالة عدم وجود تغطية مصورة للموضوع.

- برغم ارتفاع نسبة توظيف ملفات الفيديو في موقع بوابة الأهرام، إلا انها كانت من اليوتيوب وليست من إنتاج موقع البوابة، وهو ما يفسر في ضوء عدم وجود قسم خاص للملتيميديا في بوابة الأهرام، وبرغم وجود قسم كامل للملتيميديا في بوابة الوطن ال انها استعانت أيضا بالعديد من ملفات الفيديو من اليوتيوب، وهو ما يؤشر على عدم إدراك القائمين بالاتصال ان الصحافة الالكترونية وسيلة إعلامية بخصائص فائقة، ومختلفة وليست مجرد نافذة لنشر المضمون الصحفي.

- جاءت كل الوسائط الفائقة في المواد عينة الدراسة مرفقة للمادة الصحفية وليست موظفة فيها، أي انها مضافة خارج سياق السرد للنص الصحفي، فلم تسجل حالة واحدة في مجمل عينة الدراسة لتوظيف الوسائط الفائقة داخل بنية المادة الصحفية لتعزيز البنية المعلوماتية للمادة أو تدعيمها بالخلفيات والمستندات والوسائل السمعية والبصرية والخرائط والرسوم البيانية وقواعد بيانات قابلة للبحث

- جاء توظيف صحيفتي الدراسة لآليات النشر الالكتروني (النصوص الفائقة_ الوسائط المتعددة_ التفاعلية) في مجمله ضعيفا وباهتا، فلم تحقق استفادة حقيقية من إمكانيات الوسيط الالكتروني في موادها التحريرية

المحور الثاني: الخصائص الأسلوبية للأنواع الصحفية عينة الدراسة

أ- بالنسبة لوحدة المتن

خصائص أسلوب توظيف المفردات في صياغة المواد الخبرية بصحيفتي الدراسة

أولا: على مستوى الكلمات التي تعد النواة الأساسية في تشكيل المواد الصحفية، والتي يشكل نجاح القائم بالاتصال في اختيارها اللبنة الأساسية في تحقيق الرسالة الإعلامية لأهدافها، يتضح من واقع بيانات التحليل الاحصائي بالجدول السابق متوسطات استخدام هذه الأنواع من المفردات داخل المواد الصحفية الخبرية بصحيفتي الدراسة كما يلي:

- بالنسبة لتوظيف الكلمات الدالة "غير الوظيفية": بلغ المتوسط العام لتوظيفها داخل الجملة في الأنواع الخبرية (22.85)، وينخفض متوسط توظيف هذا النوع من المفردات في موقع بوابة الاهرام عن متوسطه العام إذ بلغ (22.44)، بينما ارتفع توظيف موقع بوابة الوطن لها عن المتوسط العام حيث بلغ (23.26).

وتشير المتوسطات السابقة إلى وجود اتجاه عام لدى محرري موقع بوابة الوطن لتوظيف عدد أكبر من الكلمات للتعبير عما يقصدون من معاني وأفكار في صياغة الخبر_ وان وجدت بعض التباينات كما يكشفها إرتفاع قيمة الإنحراف المعياري الموضحة بالجدول_ وهو ما يعد أمراً لا يتناسب مع أنماط القراءة السريعة على مواقع الانترنت وطبيعة القراء المتعجلة التي قد تدفع القارئ إلى عدم استكمال متابعة تفاصيل الخبر إذا وجدها تطول بدون إضافة معلوماتية حقيقة.

- بالنسبة لتوظيف الأسماء والأفعال داخل عينة الأنواع الخبرية: وجد ان المتوسط العام للأسماء داخل الجملة بلغ (20.44)، وقد انخفض هذا المتوسط في موقع بوابة الأهرام عن المتوسط العام، إذ بلغ متوسط الأسماء (19.93)، في حين ارتفع في موقع بوابة الوطن، إذ بلغ (20.96)، بينما بلغ المتوسط العام لاستخدام الأفعال داخل الجملة (2.9)، وارتفع متوسطها داخل بوابة الأهرام ليبلغ (3.3)، بينما في الوطن بلغ (2.55).

وتشير المتوسطات السابقة الى ما يلي:

- وظفت صحيفتي الدراسة الأسماء أكثر من الأفعال في جميع المواد الصحفية الخاضعة للتحليل، بينما ارتفعت نسبة توظيف بوابة الوطن للأسماء أكثر من توظيفها في بوابة الأهرام، وهو ما يفسر في ضوء لجوء المحرر إلى المصادر عوضاً عن الأفعال في صياغة النصوص الصحفية، لأنها تتيح إمكانية الاختصار بالتخلي عن توابع الفعل في الجملة، مع اكتمال التعبير عن الفكرة.

- ان هناك اتجاهاً عاماً داخل صحف الدراسة نحو الإقلال من توظيف الأفعال. وخاصة في النصوص الخبرية التي تميل بطبيعتها إلى الاختصار والتلخيص، وتجنح إلى توظيف اشباه الأفعال بدلاً من الأفعال، مما يتيح للمحرر عدم استخدام لواحق الفعل خاصة في حال قلة أهميتها للقارئ، وهو ما يميز الأسلوب الصحفي عن الأسلوب الأدبي الذي يميل إلى الإفراط في استخدام الأفعال.
- بمقارنة متوسطي الأسماء والأفعال يتضح انه في حين تقاربت متوسطات توظيف الأفعال في صحيفتي الدراسة في كتابة الاخبار، زادت نسبة استخدام بوابة الأهرام للأفعال في المواد الصحفية عينة الدراسة وهو ما يضفي على أسلوبها مزيدا من الحيوية والتجدد.

_ بالنسبة للصفات والأحوال داخل عينة الأنواع الخبرية: واقتصر فيها التحليل على الصفات التي تعكس رأي وتوجه المحرر واستبعدت الصفات التي تقدم حقائق متصلة بالحدث. بلغ المتوسط العام لتوظيفها داخل الجملة (2.55)، وقد انخفض متوسط توظيفها عن هذا المتوسط العام في موقع بوابة الأهرام إذ بلغ (1.99)، في حين ارتفع في موقع بوابة الوطن حيث بلغ (3.1).

ويتضح من المتوسطات السابقة ما يلي:

- قلة توظيف الصفات والأحوال بصفة عامة داخل صحيفتي الدراسة، وقد يرجع هذا إلى الرغبة في الاختصار وخاصة بالإقلال من الكلمات الوصفية التي لا تحمل مضموناً إخبارياً بل تزيد من طول الخبر. فالاستخدام المتزايد للصفات يعطي انطباعا بتحيز الكاتب، فالصفات تعد كلمات زائدة تحمل رأي وتوجه الكاتب داخل الخبر الذي ينبغي ان يكون موضوعيا.

- ارتفع متوسط توظيف بوابة الوطن للصفات في المواد الخبرية عينة الدراسة وهو ما قد يفسر بسعي الصحيفة للتأثير على المتلقي في القضايا المطروحة باستخدام الكلمات الوصفية التي تحمل توجها نحو قضايا الدراسة.

_ بالنسبة للكلمات ذات الدلالة المادية الملموسة داخل عينة الأنواع الخبرية: بلغ المتوسط العام للكلمات ذات الدلالة المادية الملموسة في الجملة (20.77)، وقد انخفض متوسط استخدامها في موقع بوابة الاهرام عن هذا المتوسط العام وبلغ (19.95)، في حين ارتفع في موقع بوابة الوطن حيث بلغ (20.84).

_ بالنسبة للكلمات الدالة على التجريد داخل عينة الأنواع الخبرية: بلغ المتوسط العام لتوظيفها في الجملة (2.05)، وقد ارتفع متوسط استخدامها في موقع بوابة الوطن عن هذا المتوسط العام وبلغ (2.1)، في حين انخفض في موقع بوابة الاهرام وبلغ (1.86).

_ بالنسبة للمصطلحات المتخصصة داخل عينة المواد الخبرية: بلغ المتوسط العام للمصطلحات المتخصصة في الجملة (0.38)، وقد انخفض متوسط استخدامها في موقع بوابة الاهرام عن هذا المتوسط العام وبلغ (0.31)، في حين ارتفع في موقع بوابة الوطن حيث بلغ (0.45).

ويتضح من المتوسطات السابقة وجود اتجاه عام في صحيفتي الدراسة نحو الإقلال من توظيف الكلمات الدالة على التجريد، ولعل هذا يتلاءم مع طبيعة المواد الخبرية التي تعالج أحداثا ووقائع تدور وتتعلق بحياة القراء اليومية، ومن ثم يتم التعبير عنها بكلمات ذات دلالة مادية بحيث تكون أقرب إلى أذهان القراء.

خصائص اسلوب توظيف وبناء الجمل في صياغة المواد الخبرية بصحيفتي الدراسة:

فيما يتعلق بتوظيف الجمل داخل بنية المواد الصحفية عينة الدراسة والتي يتوقف على سلامة بنائها فهم المعنى وبالتالي نجاح الرسالة الإعلامية في التأثير على المتلقي، فالكلمة المكتوبة داخل النصوص الصحفية لا تستمد قوتها من ذاتها بل من ترتيبها وموقعها داخل الجملة الصحفية ككل، والكيفية التي تتدفق بها المعاني في إطارها، وعليه فقد ركز التحليل على عدة متغيرات متعلقة بتوظيف الجمل هي: طول الجملة، نوع الجملة من حيث التركيب الفكري، وتوظيف الجمل الشخصية أو الانشائية.

أ- من حيث طول الجملة

جدول رقم (6)

ويوضح الجدول التالي متوسطات أطوال الجمل داخل صحيفتي الدراسة:

الصحيفة / متوسط اطوال الجمل	المواد الخبرية				المجموع	
	الأهرام		الوطن			
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري
	15.40	6.33	18.68	6.52	17.02	6.4

تشير البيانات الإحصائية للجدول السابق إلى ان المتوسط العام لطول الجملة داخل المواد الخبرية بلغ (17.02)، وقد انخفض متوسط طولها بموقع صحيفة الاهرام عن المتوسط العام، اذ بلغ (15.4)، بينما ارتفع في موقع بوابة الوطن حيث بلغ (18.68).

وتشير دلالة تلك المتوسطات الى ما يلي:

- وجود درجة كبيرة من المرونة في توظيف متغير طول الجملة في المواد الخبرية كما ظهر من ارتفاع قيم الانحراف المعياري، فالمحررون يستطيعون التحكم في اطوال الجمل سواء من خلال

تقسيم الجملة الطويلة الى جملتين او من خلال حذف الكلمات الزائدة التي لا تقدم معنى جديدا للقارئ كالصفات وكلمات الربط.

- ان المقارنة بين متوسطات اطوال الجمل لصحيفتي الدراسة يكشف عن ميل موقع بوابة الأهرام الى استخدام عدد اقل من الكلمات للتعبير عن نفس المعاني بصفة خاصة في أسلوب تحرير الأخبار، أكثر من موقع بوابة الوطن.

- لاحظت الباحثة أخطاءً واضحة في توظيف علامات الترقيم في عينة الدراسة وخاصة في الأنواع الخبرية في موقع بوابة الوطن، مما يؤثر سلبا على وضوح الصياغة وجلاء المعنى، وقد يرجع ذلك الى غياب وظيفة المدقق اللغوي في غرفة اخبار بوابة الوطن حيث يتولى مسئولي النشر عملية التدقيق اللغوي ضمنيا اثناء مراجعة صياغة الأخبار قبل نشرها، حسب ما اتضح من الملاحظة الميدانية.

ب- أنواع الجمل من حيث التركيب الفكري

جدول رقم (7)

متوسطات توظيف أنواع الجمل من حيث التركيب الفكري بصحيفتي الدراسة

الصحيفة / نوع الجملة	الأهرام		الوطن		المتوسط العام	
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري
بسيطة	1.9	0.89	1.5	0.76	1.75	0.83
مركبة	1.3	1.2	1.4	1.01	1.35	1.12
معقدة	2.4	1.02	2.1	0.95	2.25	1.97

- بالنسبة لتوظيف الجمل البسيطة داخل عينة الأنواع الخبرية: بلغ المتوسط العام لها داخل الفقرة (1.75)، وقد ارتفع متوسطها عن المتوسط العام في موقع بوابة الأهرام إذ بلغ (1.9)، بينما انخفض في موقع بوابة الوطن حيث بلغ (1.5). ويظهر من هذه المتوسطات ان بوابة الأهرام أكثر استخداما للجمل البسيطة، ولعل هذا المؤشر يفسر انخفاض متوسط طول الجملة فيها. والجمل البسيطة القصيرة من ناحية تتميز بالسهولة والقابلية للفهم الا ان الاكثار منها من ناحية أخرى قد يؤدي في النهاية الى إطالة الخبر ككل، اذ ان توزيع المعلومات على عدة جمل قصيرة قد يؤدي الى كثرة عدد الجمل داخل الفقرة الواحدة، وأيضا كثرة عدد الفقرات التي تتوزع عليها الأفكار، مما يتسبب في طول المادة الصحفية ذاتها عند عرضها على صفحة الموقع، مما قد يشكل عسرا للمستخدم في قراءة النص.

- بالنسبة لتوظيف الجمل المركبة داخل عينة الأنواع الخبرية: بلغ متوسطها العام داخل الفقرة (1.35)، وانخفض متوسط توظيفها في بوابة الاهرام وبلغ (1.3)، في حين ارتفع في موقع بوابة الوطن حيث بلغ (1.4). ويتضح من هذه المتوسطات ان موقع بوابة الوطن أكثر استخداماً للجمل المركبة من بوابة الاهرام، إلا أن هناك تفاوت في استخدام الجمل المركبة بين محرري بوابة الوطن (وهو ما يظهر من قيمة الانحراف المعياري).
- بالنسبة لمتوسط توظيف الجمل المعقدة داخل عينة الأنواع الخبرية: بلغ (2.25)، وارتفع متوسط توظيفها في موقع بوابة الأهرام إذ بلغ (2.4)، في حين بلغ متوسطها في موقع بوابة الوطن (2.1).

وتكشف المتوسطات السابقة عما يلي:

- أن أكثر أنواع الجمل من حيث التركيب الفكري توظيفاً في المواد الخبرية بصحيفتي الدراسة بصفة عامة الجمل المعقدة، تليها بفارق ضئيل الجمل المركبة، وأخيراً تأتي الجمل البسيطة. ولعل هذا يرجع إلى ما تتميز به كل من الجمل المركبة والمعقدة من حيث احتواؤها على أكثر من فكرة، وإن كانت الجمل المعقدة أفضل في هذا الشأن لأنها تحقق هدفين أساسين للمحرر هما: التلخيص: حيث تقديم أكثر من فكرة في أقل عدد من الكلمات، وترتيب الأفكار أو الأحداث طبقاً لدرجة أهميتها، فالجملة المعقدة تبدأ بجملة رئيسية تجمل فكرة أو الحدث الرئيسي ويرتبط بها بعد ذلك شبه جملة تحمل فكرة ثانوية مكملة ومدعمة للفكرة الرئيسية

- يلاحظ أن هناك اختلافاً في توظيف صحيفتي الدراسة لهذه الأنواع من الجمل. فبينما جاءت الجمل المعقدة علي رأس أنواع الجمل التي وظفتها جريدة الاهرام في صياغتها الخبرية وتليها بفارق ضئيل الجمل المركبة، وأخيراً قل توظيفها للجمل البسيطة. اختلف هذا الترتيب في جريدة الوطن حيث جاءت في المقدمة الجمل البسيطة، ثم وبفارق ضئيل الجمل المعقدة، وأخيرا الجمل المركبة.

- وإلي جانب هذه الاختلافات بين الصحيفتين في توظيف هذا المتغير لوحظ أيضاُ وجود اختلافات في توظيفه داخل كل صحيفة على حدة (وهو ما تعكسه ارتفاع قيم الانحراف المعياري لأنواع الجمل الثلاث داخل كل صحيفة)، وهو ما قد يرجع إلي درجة المرونة العالية التي يتسم بها متغير نوع الجمل من حيث تركيبها الفكري، فمن السهل أن يتم تقسيم الجملة المركبة إلي جملتين بسيطتين و يمكن أيضاً دمج جملتين بسيطتين في جملة مركبة واحدة، وكذلك يمكن التصرف في صياغة الجملة المعقدة و تحويلها إلي نوع أخر من الجمل دون أن يتأثر المضمون أو يختل المعنى.

ج- **الجمل الشخصية أو الإنشائية:**

داخل عينة الأنواع الخبرية: تتنوع الجمل الانشائية المستخدمة في المواد الخبرية محل الدراسة، وتأتي في مقدمتها جمل الاقتباس المباشر، إذ بلغ متوسط توظيفها داخل الفقرة (4.51)، وارتفع متوسط توظيفها في بوابة الاهرام (6.1)، في حين انخفض في موقع بوابة الوطن وبلغ (2.93)، وفي المرتبة الثانية جاء توظيف الجمل الاستفهامية بمتوسط عام (0.06)، وارتفع متوسط توظيفها في بوابة الاهرام وبلغ (0.08)، بينما انخفض في بوابة الوطن وبلغ (0.04)، ثم جاء المتوسط العام لتوظيف الجمل التعجبية داخل الفقرة ليبلغ (0.035)، ارتفع متوسط توظيفها في موقع بوابة الوطن اذ بلغ (0.04)، في حين انخفض في بوابة الاهرام وبلغ (0.03).

ويتضح من المتوسطات السابقة ما يلي:

- وعلى نحو تفصيلي فقد ارتفع متوسط توظيف الجمل المقتبسة في بوابة الاهرام يتسق مع نتائج أنواع المصادر المستخدمة في الأنواع الصحفية في البوابة والتي تصدرتها التصريحات الرسمية من المسئولين

- بالمقارنة بين صحيفتي الدراسة من حيث توظيفها لأنواع الجمل الشخصية يلاحظ أن جريدة الأهرام أكثر استخداماً للجمل الاستفهامية، وهو ما يعطي ايحاء بالإنشائية على صياغة الخبر الصحفي فيها، كما انه يعكس من جهة أخرى اتجاهاً نحو تلوين الخبر بالرأي، كما أن الجمل الاستفهامية تضفي الغموض على المعلومات، في حين أن هدف الخبر الصحفي كشف وإفشاء المعلومات، فهو إجابة عن تساؤل وليس طرحاً لسؤال.

- هناك قلة واضحة في استخدام الجمل التعجبية في الأنواع الخبرية في صحيفتي الدراسة على حد سواء، وهو ما يتفق مع طبيعة الكتابة الخبرية التي تتميز بصراحتها في الدلالة على معنى أقرب للتحديد، بينما تتسع دوائر التأويل والمسكوت عنه في النص عند استخدام الجمل التعجبية، وبالتالي ينبغي ألا تستخدم الجمل التعجبية إلا في إطار الاقتباسات المباشرة على لسان المصادر، وإلا أصبحت تعبيراً عن الرأي الشخصي للمحرر.

<u>خصائص أسلوب بناء الفقرات في صياغة المواد الإخبارية بصحيفتي الدراسة:</u>

تعد الفقرة وحدة فكرية، كما انها أيضا وحدة لتقسيم المادة الصحفية من حيث الطول، فهي بناء متماسك من مجموعة من الجمل المترابطة، وتحمل كل فقرة فكرة رئيسية من الأفكار المكونة للموضوع الصحفي،

وبالتالي تؤدي كل فقرة في الخبر الصحفي دورها في تطوير الحدث إلى أن يصل لنهايته، وركزت الباحثة على تحليل عدة متغيرات شملت: طول الفقرة، ونوع السرد، ونظام تسلسل جزئيات الحدث.

أ- فيما يتعلق بطول الفقرة:

- بالنسبة لعدد الكلمات داخل الفقرة في المواد الخبرية: بلغ متوسطها العام (49.78)، وقد ارتفع متوسطها عن هذا المتوسط العام في موقع بوابة الوطن اذ بلغ (53.84)، في حين انخفض متوسطها في موقع بوابة الاهرام حيث بلغ (45.73).
- بالنسبة لعدد الجمل داخل الفقرة: في المواد الخبرية بلغ متوسطها العام (2.76) وقد ارتفع متوسطها عن هذا المتوسط العام في موقع بوابة الأهرام اذ بلغ (3.4)، في حين انخفض في موقع بوابة الوطن حيث بلغ (2.13).

وتكشف المتوسطات السابقة أن الفقرات داخل بوابة الأهرام اقل من حيث عدد الكلمات واكثر من حيث عدد الجمل بداخلها مقارنة بالفقرات في بوابة الوطن. الا ان متوسطات اطوال الفقرات في صحيفتي الدراسة في مجملها كانت كبيرة نسبيا، وهو الأمر الذي لا يتناسب مع معايير الكتابة للصحافة الالكترونية، من حيث احتواء الفقرات في المواد الصحفية عينة الدراسة على عدد كبير من الكلمات، مع عدم وجود عناوين فرعية قصيرة مما يصعب عملية القراءة من خلال المنصات الإعلامية المختلفة كالهواتف الذكية، وأجهزة الحاسب الآلي، ومما يصعب على القارئ المتعجل الالمام بفحوى الخبر كاملا، فالفقرات القصيرة تساعد على فهم أفضل للمضمون المقدم، ويتناسب تقسيم المادة الصحفية إلى مجموعة من الفقرات القصيرة مع اسلوب الكتابة بالصحف الالكترونية، وطبيعة القراء المتعجلة التي قد تكتفي بقدر من المادة الصحفية بدون استكمال الباقي حال اكتمال البناء المعلوماتي للقصة.

ب- نوع السرد

جدول رقم (8)

أنواع السرد المستخدمة بصحيفتي الدراسة

الصحيفة / نوع السرد	الاهرام		الوطن	
	ك	%	ك	%
تقرير معلومات	318	%37.7	334	%38.8
سرد وصفي	78	%9.2	184	%21.4
سرد تصريحات	362	%42.9	291	%33.7
ارقام وبيانات	86	%10.2	51	5.1
المجموع	844	%100	860	%100

على مستوى أنواع السرد هناك اربعة أنواع رئيسية تستخدم في بناء الأحداث داخل البنية السردية للمواد الصحفية جاءت اعلى نسبة توظيف في المواد الخبرية للتصريحات، حيث بلغت نسبتها في بوابة الاهرام (42.9%)، وفي بوابة الوطن (33.7%)، يليها تقرير المعلومات بنسبة (37.7%) في بوابة الاهرام، ونسبة (38.8%) في بوابة الوطن، اما بالنسبة للسرد الوصفي فوظفته بوابة الوطن بنسبة (21.4%)، وهي اعلى من نسبة توظيفه في الاهرام التي بلغت (9.2%)، اما الأرقام والبيانات فقد بلغت نسبة توظيفها في الاهرام (10.2%)، لترتفع عن نسبة توظيفها في بوابة الوطن التي جاء بنسبة (5.1%)

يتضح من النسب السابقة ما يلي:

- ارتفاع توظيف صحيفتي الدراسة لسرد التصريحات بصفة عامة يتناغم مع طبيعة القضايا موضوع الدراسة نظرا لكونها تتعلق بالأداء الحكومي بشكل او باخر سواء على الجانب الاقتصادي ممثلا في قضية ازمة الدولار او على جانب العلاقات الدولية وممارسة اعمال السيادة المصرية على الأراضي، وهو ما حذا بالصحف الى الاعتماد على المعلومات المقتبسة من المصادر _وخاصة الرسمية منها_ لتشكل مكونا أساسيا لبنية المواد الخبرية بصحيفتي الدراسة، مع الاهتمام برصد احداث الوقائع والتطورات في القضايا الثلاث التي استمرت تداعياتها على مدار فترة الدراسة .

- ارتفاع توظيف بوابة الوطن للسرد الوصفي يظهر ميل الصحيفة الى وصف ابعاد الحدث المختلفة وتغطية جوانبه، بأسلوب درامي يصف ابعاده وشخوصه للمنافسة على جذب المتلقي، بينما يعكس ارتفاع توظيف بوابة الاهرام للأرقام والبيانات سعيها لإضفاء مزيد من المصداقية على ما تقدمه من معلومات

ج- نظام تسلسل جزئيات الحدث:

جدول رقم (9)
نسب توظيف نظام تسلسل جزئيات الحدث داخل صحيفتي الدراسة

الصحيفة / نظام تسلسل جزئيات الحدث	الاهرام		الوطن	
	ك	%	ك	%
ترتيب زمني	39	%4.6	61	%7.2
ترتيب موضوعي	707	%83.8	705	%81.9
ترتيب ارتدادي	98	%11.6	94	%10.9
المجموع	844	%100	860	%100

فيما يتعلق بنظام تسلسل جزئيات الحدث: هناك ثلاث آليات رئيسية تستخدم في بناء تسلسل الأحداث داخل البنية السردية للمواد الصحفية جاء توظيفها بصحيفتي الدراسة كالتالي:

- بالنسبة للترتيب الزمني: جاءت اعلى نسبة توظيف له في المواد الخبرية في بوابة الوطن بنسبة (7.2%)، بفارق عن حضوره في بوابة الاهرام الذي بلغت نسبته (4.6%)، والترتيب الزمني يتم فيه عرض الحدث وشد تماسك جزئيات القصة تبعا للتسلسل الزمني، ويعكس توظيف بوابة الوطن للترتيب الزمني سعيها لتشويق المتلقي من خلال دفعه لتتبع الحلقات الزمنية للحدث.

- بالنسبة للترتيب الموضوعي: جاء كأكثر آليات تسلسل الأحداث توظيفاً في الأنواع الخبرية بصحيفتي الدراسة بنسبة (83.8%) في بوابة الاهرام، ونسبة (81.9%) في بوابة الوطن، وفيه يتم شد جزئيات الحدث موضوعياً لبعضها البعض، حيث تشكل كل جزئية من جزئيات السرد مكوناً موضوعيا من مكوناته، تترابط تلك المكونات سوياً لتكون نسقاً سردياً منطقياً، وتوظف الحجج والأسانيد والمعلومات التي تقوم عليها المادة الصحفية وتتموضع بشكل مناسب في إطار التدفق العام للسرد.

ويظهر من إرتفاع نسبة توظيفه في المواد الخبرية في بوابة الأهرام لجوء المحررين إلى أسهل الطرق في عرض الاحداث

- بالنسبة للترتيب الارتدادي: جاءت أعلى نسبة توظيف له في المواد الخبرية في بوابة الاهرام بنسبة (13.4%)، بينما بلغت في بوابة الوطن (10.9%)، نظرا لاستمرار تداعيات الأحداث، وردود الأفعال في القضايا الثلاث طوال فترة الدراسة فقد ظهر ميل الصحف إلى استخدام الترتيب الارتدادي في تنظيم جزئيات السرد لتوضيح خلفيات الحدث كلما جدت تفاصيل جديدة في سياق القضية.

اختبار فروض الدراسة التحليلية

1. **الفرض الأول:** أسفر الاختبار الإحصائي للفرض الأول للدراسة ومفاده: توجد فروق دالة إحصائياً بين صحيفتي الدراسة في أساليب توظيف المتغيرات الأسلوبية على مستوى (المفردات، والجمل، وبناء الفقرات، ونوع العنوان) بين صحيفتي الدراسة، عن النتائج التالية:

أولاً: الفروق في توظيف أنواع المفردات المختلفة في صياغة المواد الصحفية طبقاً لشخصية الصحيفة المنشورة بها:

_ بالنسبة لتوظيف الكلمات الدالة في المواد الخبرية بصحيفتي الدراسة: اتضح من خلال اختبار (ت) T. Test أنه توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات الكلمات الدالة داخل الجملة في صياغة المواد الخبرية طبقاً لموقع الصحيفة المنشورة بها، حيث بلغت قيمة (ت) (2.417)، ومستوي معنوية (0.022).

وتفصيليا ارتفع متوسط توظيف الكلمات الدالة في المواد المنشورة في بوابة الوطن وبلغ (32.63)، مرتفعا عن متوسطها في بوابة الاهرام الذي بلغ (31.75)، وارتفاع متوسط الكلمات الدالة يطيل المادة الصحفية بدون إضافة معلوماتية أو سردية حقيقية وهو ما يتعارض من الناحية الوظيفية مع عنصري الايجاز والاختصار في تحرير المواد الصحفية، بالإضافة الى عدم ملائمته لطبيعة القارئ المتعجل الذي قد ينصرف عن متابعة تفاصيل الخبر إذا طال دون جدوى أو إضافة حقيقية.

- بالنسبة لتوظيف الأسماء في الأنواع الصحفية بصحيفتي الدراسة: اتضح من خلال اختبار (ت) T. Test أنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات الاسماء داخل الجملة في صياغة المواد الخبرية طبقاً لموقع الصحيفة المنشورة بها، حيث بلغت قيمة (ت) (-3.291)، ومستوي معنوية (0.157).
- بالنسبة لتوظيف الأفعال في الأنواع الصحفية بصحيفتي الدراسة: اتضح من خلال اختبار (ت) T. Test أنه توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات الافعال داخل الجملة في صياغة المواد الخبرية طبقاً لموقع الصحيفة المنشورة بها، حيث بلغت قيمة (ت) (5.618)، ومستوي معنوية (0.000).

وبنظرة تفصيلية يتضح ارتفاع متوسط توظيف الافعال في المواد المنشورة في بوابة الاهرام وبلغ (5.7)، بفارق عن متوسطها في بوابة الوطن الذي بلغ (4.9)، وبرغم من انخفاض نسبة توظيف الأفعال بصحيفتي الدراسة مقارنة بالأسماء بشكل عام الا ان ارتفاع متوسط توظيفها في الاهرام، يتعارض مع صفة الاختصار التي يفضل ان تتسم بها النصوص الخبرية.

- بالنسبة لتوظيف الصفات والاحوال في المواد الخبرية بصحيفتي الدراسة: اتضح من خلال اختبار (ت) T. Test أنه توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات الصفات والاحوال داخل الجملة في صياغة المواد الصحفية طبقاً لموقع الصحيفة المنشورة بها، حيث بلغت قيمة (ت) (-7.227)، ومستوي معنوية (0.000).

اذ ارتفع متوسط توظيف الصفات والاحوال في المواد المنشورة في بوابة الوطن وبلغ (5.23)، بفارق عن متوسطها في بوابة الاهرام الذي بلغ (3.94)، وبرغم ان هذا الارتفاع في توظيف الصفات في المواد الصحفية عينة الدراسة ارتفاع نسبي الا انه يتعارض مع القواعد المهنية التي تقضي بالابتعاد عن استخدام الصفات في المواد الخبرية بصفة خاصة نظرا لما تحمله من احتمالية تلوين الخبر، وتحيزه، فضلا عن ان اقترابها من الأسلوب الأدبي.

- بالنسبة لتوظيف المصطلحات المتخصصة في الأنواع الصحفية بصحيفتي الدراسة: اتضح من خلال اختبار (ت) T. Test أنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات المصطلحات المتخصصة داخل الجملة في صياغة المواد الخبرية طبقاً لموقع الصحيفة المنشورة بها، حيث بلغت قيمة (ت) (2.465)، ومستوي معنوية (0. 142).

- بالنسبة لتوظيف الكلمات الدالة على التجريد في الأنواع الصحفية بصحيفتي الدراسة: اتضح من خلال اختبار (ت) T. Test أنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات الكلمات الدالة على التجريد داخل الجملة في صياغة المواد الخبرية طبقاً لموقع الصحيفة المنشورة بها، حيث بلغت قيمة (ت) (-2.543)، ومستوي معنوية (0.11).

- بالنسبة لتوظيف الكلمات ذات الدلالة المادية الملموسة في الأنواع الصحفية بصحيفتي الدراسة: اتضح من خلال اختبار (ت) T. Test أنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات الكلمات ذات الدلالة المادية الملموسة داخل الجملة في صياغة المواد الخبرية طبقاً لموقع الصحيفة المنشورة بها، حيث بلغت قيمة (ت) (-4.820)، ومستوي معنوية (0.069).

نتائج دراسة القائم بالاتصال

-أساليب التنشئة المهنية واكتساب تقاليد العمل للقائمين بالاتصال في الصحف

جدول رقم (10)

أساليب اكتساب مبادئ السياسة التحريرية، وتقاليد العمل بصحيفتي الدراسة

الجريدة / أساليب اكتساب مبادئ السياسة التحريرية		الأهرام (ن=32)	الوطن (ن=48)	الإجمالي (ن=80)
تنظيم دورات تدريبية وندوات لشرح السياسة التحريرية	ك	8	9	17
	%	25%	18.8%	21.3%
وجود إرشادات مكتوبة ومعلنة بالصحيفة للسياسة التحريرية	ك	7	4	11
	%	21.9%	8.3%	13.8%
من خلال أدوات الثواب والعقاب (المكافئات والترقيات وعدم النشر)	ك	8	16	24
	%	25%	33.3%	30%
توضح من قبل الرؤساء المباشرين اثناء سير العمل وفي الاجتماعات التحريرية	ك	24	28	52
	%	75%	58.3%	65%
خلال فترة التمرين والتدريب داخل الصحيفة	ك	19	33	52
	%	59.4%	68.8%	65%
توضح من قبل الزملاء اثناء سير العمل	ك	10	13	23

الجريدة / أسالي		الأهرام (ن=32)	الوطن (ن=48)	الإجمالي (ن=80)
يب اكتساب مبادئ السياسة التحريرية	%	31.3%	27.1%	28.8%

وفيما يتعلق بأسلوب اكتساب مبادئ السياسة التحريرية، وتقاليد العمل بها أشار المبحوثين الى انها تكتسب في المقام الأول من خلال اسلوبي التوضيح من قبل الرؤساء المباشرين اثناء سير العمل وفي الاجتماعات التحريرية، أومن خلال فترة التمرين والتدريب داخل الصحيفة بنسبة (65%) لكل منهما، وبلغت نسبتهم في بوابة الأهرام (75%)، (59.4%) على التوالي، وبلغت في بوابة الوطن (58.3%)، (68.8%) على التوالي ، بينما جاء اكتساب مبادئ السياسة التحريرية من خلال أدوات الثواب والعقاب (المكافئات والترقيات وعدم النشر)، بنسبة (30%)، إذ بلغت في بوابة الاهرام نسبة (25%)، وارتفعت في بوابة الوطن لتبلغ (33.3%)، ثم جاء الذين رأوا ان السياسة التحريرية توضح من قبل الزملاء اثناء سير العمل بنسبة بلغت (28.8%)، إذ بلغت في بوابة الاهرام نسبة (31.3%)، وانخفضت في بوابة الوطن لتبلغ (27.1%)، بينما جاء اكتساب مبادئ السياسة التحريرية من خلال تنظيم دورات تدريبية وندوات لشرح السياسة التحريرية بنسبة (21.3%)، إذ بلغت في بوابة الاهرام نسبة (25%)، وانخفضت في بوابة الوطن لتبلغ (18.8%)، ثم جاء الذين رأوا ان السياسة التحريرية تكتسب عن طريق إرشادات مكتوبة ومعلنة بالصحيفة للسياسة التحريرية بنسبة بلغت (13.8%)، ارتفعت في بوابة الاهرام لتبلغ نسبة (21.9%)، وانخفضت في بوابة الوطن لتبلغ (8.3%).

وتشير دلالة النسب الى أن أسلوب توضيح الخطوط العامة للسياسة التحريرية من الرؤساء المباشرين اثناء سير العمل هو الأسلوب الأكثر استخداما في بوابة الاهرام، واستيعابها بشكل تدريجي خلال التجربة والاحتكاك المباشر بين الزملاء، فيكون الصحفي خبرته الشخصية حول السياسة التحريرية.

أسلوب اتخاذ القرار التحريري بالصحيفة

جدول رقم (11)

رؤية الصحفيين لأساليب اتخاذ القرار التحريري بصحيفتي الدراسة

الصحيفة / أسلوب اتخاذ القرار		الأهرام	الوطن	الإجمالي
مقيد للصحفيين ولا يسمح بالمشاركة في اتخاذ القرار	ك	–	5	5
	%	–	10.4%	6.2%
مقيد للصحفيين الى حد ما، مع مستوى متوسط من المشاركة في اتخاذ القرار	ك	14	30	44
	%	43.7%	62.5%	55%

أسلوب اتخاذ القرار / الصحيفة		الأهرام	الوطن	الإجمالي
يعطي حرية تامة للصحفيين مقابل المسئولية الكاملة عما ينشره	ك	18	13	31
	%	56.3%	27.1%	38.8%
الإجمالي	ك	32	48	80
	%	%100	%100	%100

وفيما يتعلق بأسلوب اتخاذ القرار التحريري بغرفة اخبار البوابة الالكترونية رأت النسبة الأكبر من القائمين بالاتصال عينة الدراسة انه مقيد للصحفيين الى حد ما، مع مستوى متوسط من المشاركة في اتخاذ القرار بنسبة بلغت (55%)، ارتفعت نسبتهم في بوابة الوطن لتبلغ (62.5%) بينما بلغت نسبتهم في بوابة الاهرام (43.7%)، ثم جاء القائمون بالاتصال الذين يرون انه يعطي حرية تامة للصحفيين مقابل المسئولية الكاملة عما ينشره بنسبة (38.8%)، ارتفعت نسبتهم في بوابة الاهرام لتبلغ (56.3%)، بينما في بوابة الوطن بلغت (27.1%)، ثم جاء الذين أشاروا أن أسلوب اتخاذ القرار في صحفهم مقيد للصحفيين ولا يسمح بمستوى عالي من المشاركة في اتخاذ القرار بنسبة (6.2%) من اجمالي حجم العينة، وجاءت كلها من القائمين بالاتصال في بوابة الوطن بنسبة بلغت (10.4%).

وتشير دلالة تلك النتائج الى: ان اغلب القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة يرون أسلوب اتخاذ القرار التحريري مقيد للصحفيين الى حد ما ولا يسمح إلا بمستوى متوسط من مشاركة المحررين في اتخاذ القرار التحريري، وانخفض تقييم الصحفيين ببوابة الوطن لمستوى مشاركتهم في صنع القرار التحريري بغرفة الأخبار مقارنة بنظرائهم في بوابة الاهرام، الأمر الذي يلقي بتأثيراته السلبية على كفاءة الأداء المهني والرضا الوظيفي بين القائمين بالاتصال.

معايير الترقي الوظيفي للعاملين بالصحيفة

جدول رقم (12)

معايير الترقي الوظيفي من وجهة نظر القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة

معايير الترقي الوظيفي / الجريدة		الأهرام (ن=32)	الوطن (ن=48)	الإجمالى (ن=80)
عدد سنوات الخبرة في العمل الصحفي	ك	18	1	19
	%	56.3%	2.1%	23.8%
الكفاءة المهنية وحسن الأداء	ك	25	39	64
	%	78.1%	81.3%	80.0%
الحصول على العديد من الدورات التدريبية المتخصصة	ك	1	4	5

الجريدة / معايير الترقي الوظيفي		الأهرام (ن=32)	الوطن (ن=48)	الإجمالى (ن=80)
	%	3.1%	8.3%	6.3%
العلاقات الشخصية والوساطة	ك	4	28	32
	%	12.5%	58.3%	40.0%

فيما يتعلق بالمعايير التي يتم على أساسها الترقي الوظيفي للعاملين في الصحيفة أشار القائمون بالاتصال في المركز الأول الى معيار الكفاءة المهن/ية وحسن الأداء بنسبة بلغت (80%)، حيث جاءت نسبته لدى القائمين بالاتصال في بوابة الأهرام (78.1%)، بينما في بوابة الوطن بلغت نسبته (81.3%)، تلاه وفي الترتيب الثاني جاء معيار العلاقات الشخصية والوساطة بنسبة بلغت (40%)، كان معظمها من القائمين بالاتصال في بوابة الوطن بنسبة بلغت (58.3%)، بينما جاءت نسبته ضئيلة بين القائمين بالاتصال في بوابة الأهرام، إذ بلغت (12.5%)، ثم جاء الذين أشاروا الى معيار عدد سنوات الخبرة في العمل الصحفي بنسبة بلغت (23.8%)، كان معظمها من القائمين بالاتصال في بوابة الأهرام بنسبة بلغت (56.3%)، ثم وبفارق كبيرة جاءت نسبته بين القائمين بالاتصال في بوابة الوطن، إذ بلغت (2.1%)، ثم وفي الترتيب الأخير جاء معيار الحصول على العديد من الدورات التدريبية المتخصصة بنسبة بلغت (6.3%)، حيث جاءت نسبته لدى القائمين بالاتصال في بوابة الأهرام (3.1%)، بينما في بوابة الوطن بلغت نسبته (8.3%).

وتشير دلالة تلك النسب الى

- جاء ترتيب معايير الترقي من وجهة نظر القائمين بالاتصال في بوابة الأهرام في الترتيب الأول جاء معيار الكفاءة المهنية وحسن الأداء، ثم عدد سنوات الخبرة في العمل الصحفي، ثم العلاقات الشخصية والوساطة، وفي الترتيب الأخير جاء معيار الحصول على العديد من الدورات التدريبية المتخصصة، بينما جاء في الترتيب الأول لدى القائمين بالاتصال في بوابة لوطن الكفاءة المهنية وحسن الأداء، ثم العلاقات الشخصية والوساطة، ثم عدد سنوات الخبرة في العمل الصحفي، وفي المرتبة الأخيرة جاء معيار الحصول على العديد من الدورات التدريبية المتخصصة.
- تقدم معيار العلاقات الشخصية والوساطة بين المعايير التي يتم على أساسها الترقي الوظيفي من وجهة نظر القائمين بالاتصال يشير إلى على عوار ملحوظ في ثقافة العمل الصحفي بمصر، الا انه يوصف واقعا يعيشه الصحفيون سواء في الصحف الإلكترونية أو الورقية، ذلك المعيار الذي يهدم فكرة الكفاءة المهنية ويتعارض مع ابسط قواعد العدالة، وجاءت معظم نسبة الذين أشاروا لهذا المعيار من صحيفة الوطن، بينما تضاءلت نسبته في بوابة الاهرام، وهو ما قد يفسر في

ضوء انتماء بوابة مؤسسة الوطن لصحف الشركات الخاصة التي تعاني من ظاهرة الشللية وتأثير العلاقات الشخصية بالمالك أو برئيس التحرير على تصعيد المحررين للمناصب المختلفة.

- جاء معيار عدد سنوات الخبرة كمعيار للترقي بنسبة عالية في بوابة الأهرام، وهو ما يفسر في ضوء التقاليد المهنية الراسخة للأهرام كمؤسسة صحفية عريقة والذي توارثته بوابة الاهرام باعتبارها إحدى إصدارات المؤسسة، إلا ان ذلك المعيار يلقي بتأثيره على تراجع فرص الأجيال الجديدة وشباب الصحفيين في الترقي الوظيفي وتولي المناصب القيادية.

أساليب توزيع العمل

جدول رقم (13)
الأساليب المتبعة في توزيع العمل من وجهة نظر القائمين بالاتصال بصحيفتي الدراسة

أساليب توزيع العمل		الأهرام							الوطن						
		1	2	3	4	لم يخترها	الوزن المرجح	الترتيب	1	2	3	4	لم يخترها	الوزن المرجح	الترتيب
أثناء الاجتماعات التحريرية مع مدير تحرير الموقع ومسئولي النشر يتم تكليف فريق من المحررين بتغطية موضوعات معينة	ك	6	9	16	1	–	87	3	7	16	15	–	10	106	3
	%	18.8%	28.1%	50%	3.1%	–			14.6%	33.3%	31.3%	–	20.8%		
تكليف أحد المحررين لتغطية موضوع معين في نطاق تخصصه أثناء الاجتماعات التحريرية مع مدير تحرير الموقع ومسئولي النشر	ك	15	10	7	–	–	104	1	21	8	16	1	2	144	1
	%	46.9%	31.3%	21.8%	–	–			43.7%	16.7%	33.3%	2.1%	4.2%		
عن طريق الاقتراحات التي يقدمها المحررين لمسئولي الموقع، ويتم الموافقة عليها	ك	10	13	8	–	1	95	2	18	16	6	–	8	132	2
	%	31.3%	40.6%	25%	–	3.1%			37.5%	33.3%	12.5%	–	16.7%		

فيما يتعلق بأساليب توزيع العمل الأكثر استخداما في موقعي الدراسة جاء اختيار أحد المحررين لتغطية موضوع معين في نطاق تخصصه اثناء الاجتماعات التحريرية مع مدير تحرير الموقع ومسئولي النشر ، في الترتيب الأول لدى القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة، حيث بلغت قيمة الوزن المرجح لها في بوابة الأهرام (104)، بينما بلغت في بوابة الوطن(144)، ثم في الترتيب الثاني جاء الذين أشاروا الى أسلوب الاقتراحات التي يقدمها المحررين لمسئولي الموقع، ويتم الموافقة عليها ، حيث بلغت قيمة الوزن المرجح في بوابة الاهرام (95)، بينما في بوابة الوطن بلغت (132)، وفي الترتيب الثالث والأخير جاء الذين أشاروا الى انه أثناء الاجتماعات التحريرية مع مدير تحرير الموقع ومسئولي النشر يتم تكليف فريق من المحررين بتغطية موضوعات معينة، حيث بلغت قيمة الوزن المرجح لها في بوابة الأهرام (87)، بينما بلغت في بوابة الوطن(106).

وتشير دلالة تلك النسب إلى

- غلبة الأسلوب الرأسي "من اعلى الى أسفل" في أساليب توزيع العمل المتبعة بصحيفتي الدراسة، وفيه يصدر التكليف من القيادات التحريرية للمحرر بتغطية موضوع في نطاق تخصصه.
- ضعف العمل بنظام فرق العمل المشتركة في صحيفتي الدراسة على حد سواء، ولجوء إدارة الموقعين الى أسلوب التكليفات الفردية لتقسيم العمل الصحفي، وهو ما أكدته مؤشرات المقابلات المتعمقة مع القيادات الإدارية بغرفتي اخبار بوابة الاهرام وبوابة الوطن حول أساليب تقسيم العمل بها، حيث اشارت الى ان أسلوب التكليفات الفردية هو الأسلوب السائد المعمول به في صحفهم، سواء كان اقتراحا من المحرر أو بتكليف من مسئول الموقع.

الضغوط الروتينية ومتطلبات الانتاج التي قد تلعب دوراً في تشكيل المنتج الصحفي النهائي

جدول رقم (14)

اتجاهات الصحفيين نحو تأثير الضغوط الروتينية ومتطلبات الانتاج بصحيفتي الدراسة

درجة التأثير / العبارة		الاهرام			الوطن		
		مؤثرة جدًّا	إلى حد ما	غير مؤثرة	مؤثرة جدًّا	إلى حد ما	غير مؤثرة
مواعيد الحضور والانصراف	ك	5	11	16	14	27	7
	%	15.6%	34.4%	50%	29.2%	56.3%	14.5%
التكليفات والمهام الفردية التي يكلف بها المحرر	ك	19	13	–	23	21	4
	%	59.4%	40.6%	–	47.9%	43.8%	8.3%
ضغوط النشر الفوري، وكم المحتوى المطلوب انتاجه للموقع	ك	16	14	2	36	11	1
	%	50%	43.8%	6.2%	75%	22.9%	2.1%
التحديث المستمر للمادة المنشورة	ك	19	12	1	30	15	3
	%	59.4%	37.5%	3.1%	62.5%	31.3%	6.2%
ضرورة توظيف امكانيات الوسيط "النصوص الفائقة، الوسائط المتعددة" في المادة الصحفية	ك	13	14	5	17	19	12
	%	40.6%	43.8%	15.6%	35.4%	39.6%	25%
اعتبارات الإعلانات وبحوث السوق	ك	3	12	17	4	14	30
	%	9.4%	37.5%	53.1%	8.3%	29.2%	62.5%
عدم كفاية الموارد والإمكانيات والتجهيزات المادية والفنية بالموقع	ك	18	13	1	14	25	9
	%	56.3%	40.6%	3.1	29.2%	52.1%	18.7%
روتين العمل اليومي	ك	9	22	1	9	30	9
	%	28.1%	68.8%	3.1%	18.8%	62.5%	%18.8

أشار العدد الأكبر من القائمين بالاتصال في بوابة الأهرام إلى ان الضغوط الناتجة عن مواعيد الحضور والانصراف غير مؤثرة بالنسبة لهم، بنسبة بلغت (50%)، وانخفضت نسبتهم في بوابة الوطن لتبلغ (14.5%)، بينما أشار القائمون بالاتصال في بوابة الوطن الى انها مؤثرة الى حد ما بنسبة بلغت (56.3%)، ثم وبفارق ملحوظ جاءت نسبة الذين أشاروا الى انها مؤثرة الى حد ما من القائمين بالاتصال في بوابة الأهرام، حيث بلغت (34.4%)، ثم جاءت نسبة الذين أشاروا الى انها مؤثرة جدا في بوابة الأهرام بمقدار (15.6%)، وارتفعت في القائمين بالاتصال في بوابة الوطن إذ بلغت (29.2%).

جاءت التكليفات والمهام الفردية التي يكلف بها المحرر كأكثر ضغوط الإنتاج تأثيرا على المنتج الصحفي النهائي، من وجهة نظر القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة، حيث بلغت نسبتهم في بوابة الاهرام

(59.4%)، بينما بلغت في بوابة الوطن (47.9%)، ثم جاءت نسبة الذين أشاروا الى انها مؤثرة الى حد ما في بوابة الوطن (43.8%)، وبفارق ضئيل جاءت نسبتهم في بوابة الأهرام لتبلغ (40.6%)، بينما اشارت نسبة قليلة الى انها غير مؤثرة، وجاءت كلها من القائمين بالاتصال في بوابة الوطن (8.3%).

بالنسبة لضغوط النشر الفوري، وكم المحتوى المطلوب انتاجه للموقع جاءت كأكثر ضغوط الإنتاج تأثيرا على المنتج الصحفي النهائي، من وجهة نظر القائمين بالاتصال في بوابة الوطن بنسبة بلغت (75%)، بينما بلغت في بوابة الأهرام (50%)، ثم جاءت نسبة الذين أشاروا الى انها مؤثرة الى حد ما في بوابة الأهرام (43.8%)، ثم جاءت نسبتهم في بوابة الوطن لتبلغ (22.9%)، بينما اشارت نسبة قليلة الى انها غير مؤثرة، في صحيفتي الدراسة حيث بلغت نسبتهم في بوابتي الأهرام والوطن (6.2%)، (2.1%) على التوالي.

كما ارتفعت نسبة القائمين بالاتصال الذين أكدوا على أن ضرورة التحديث المستمر للمادة المنشورة تمثل ضغطا مؤثرا جدا على المنتج الصحفي النهائي، حيث بلغت نسبتهم في بوابة الأهرام (59.4%)، بينما في بوابة الوطن بلغت (62.5%)، ثم جاءت نسبة الذين أشاروا إلى أنها مؤثرة إلى حد ما في بوابة الأهرام لتبلغ (37.5%)، بينما ارتفعت النسبة في بوابة الوطن لتبلغ (31.3%)، وكانت نسبة الذين أشاروا إلى أنها غير مهمة على الإطلاق محدودة إذ بلغت في بوابة الأهرام (3.1%)، وبلغت في بوابة الوطن (6.2%).

بالنسبة للضغوط الناجمة عن ضرورة توظيف امكانيات الوسيط "النصوص الفائقة، الوسائط المتعددة" في المادة الصحفية فقد ارتفعت نسبة القائمين بالاتصال الذين اكدوا على أنها مؤثرة إلى حد ما على المنتج الصحفي، حيث بلغت في بوابة الأهرام (43.8%)، بينما بلغت في بوابة الوطن (39.6%)، بينما جاءت نسبة القائمين بالاتصال الذين أشاروا إلى أنها تشكل ضغطا مؤثرا جدا على المحتوى الصحفي في الترتيب الثاني من خيارات القائمين بالاتصال بصحيفتي الدراسة، حيث بلغت في موقع بوابة الأهرام نسبة (40.6%)، بينما في بوابة الوطن جاءت نسبتهم (35.4%)، ثم وفي الترتيب الثالث جاءت نسبة الذين أشاروا الى انها غير مؤثرة في بوابة الوطن فبلغت نسبتهم (25%)، وانخفضت في بوابة الاهرام لتبلغ (15.6%).

بالنسبة لضغوط اعتبارات الإعلانات وبحوث السوق فقد أشار معظم القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة الى انها لا تؤثر في المنتج الصحفي النهائي بنسبة بلغت في بوابة الأهرام (53.1%)، وفي بوابة الوطن بلغت (62.5%)، بينما جاءت نسبة القائمين بالاتصال الذين أشاروا إلى أنها مؤثرة الى حد ما في بوابة الأهرام (37.5%)، بينما بلغت في بوابة الوطن نسبة (29.2%)، ثم وفي الترتيب الثالث

جاءت نسبة الذين أشاروا الى انها مؤثرة جدا في بوابة الأهرام فبلغت نسبتهم (9.4%)، وانخفضت قليلا في بوابة الوطن لتبلغ (8.3%).

بالنسبة لضغوط عدم كفاية الموارد والإمكانيات والتجهيزات المادية والفنية المتاحة بالموقع جاءت كأحد الضغوط المؤثرة جدا على المنتج الصحفي النهائي، من وجهة نظر القائمين بالاتصال في بوابة الأهرام بنسبة بلغت (56.3%)، بينما انخفضت في بوابة الوطن لتبلغ (29.2%)، ثم ارتفعت نسبة الذين أشاروا ال انها مؤثرة الى حد ما في بوابة الوطن لتبلغ (52.1%)، ثم جاءت نسبتهم في بوابة الاهرام لتبلغ (40.6%)، بينما جاءت نسبة الذين أشاروا الى انها غير مؤثرة، في بوابة الأهرام ضئيلة حيث بلغت (3.1%)، بينما ارتفعت نسبتهم في بوابة الوطن لتبلغ (18.7%).

بالنسبة للضغوط الناجمة عن روتين العمل اليومي فقد أشارت غالبية القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة الى انها ضغوطا مؤثرة الى حد ما، حيث بلغت في بوابة الاهرام نسبة (68.8%)، بينما بلغت في بوابة الوطن نسبة (62.5%)، بينما جاءت نسبة القائمين بالاتصال الذين أشاروا إلى أنها مؤثرة جدا في بوابة الأهرام لتبلغ (28.1%)، بينما بلغت في بوابة الوطن نسبة (18.8%)، ثم وفي الترتيب الثالث جاءت نسبة الذين أشاروا الى انها غير مؤثرة في بوابة الأهرام فبلغت نسبتهم (3.1%)، وارتفعت النسبة بين القائمين بالاتصال في بوابة الوطن لتبلغ (18.8%).

كما ارتفعت نسبة القائمين بالاتصال الذين أكدوا على أن ضرورة التحديث المستمر للمادة المنشورة تمثل ضغطا مؤثرا جدا على المنتج الصحفي النهائي، حيث بلغت نسبتهم في بوابة الأهرام (59.4%)، بينما في بوابة الوطن بلغت (62.5%)، ثم جاءت نسبة الذين أشاروا الى انها مؤثرة الى حد ما في بوابة الأهرام لتبلغ (37.5%)، بينما ارتفعت النسبة في بوابة الوطن لتبلغ (31.3%)، وكانت نسبة الذين أشاروا إلى أنها غير مهمة على الإطلاق محدودة إذ بلغت في بوابة الأهرام (3.1%)، وبلغت في بوابة الوطن (6.2%).

وتشير دلالة تلك النسب الى:

- ان ضغوط العمل الصحفي على الانترنت والمتمثلة في ضرورة التحديث المستمر للمادة المنشورة، وضغوط النشر الفوري، وكم المحتوى المطلوب انتاجه تلعب دورا مؤثرا في تشكيل المنتج الصحفي النهائي، حيث تضاعف حجم العمل المطلوب في الصحافة الالكترونية نظرا لتسارع وتيرة العمل اليومي وسرعة تدفق الأخبار، مما يقتضي من الصحفيين في معظم الأحيان امضاء ساعات عمل إضافية لإنجاز حجم العمل اليومي المطلوب، الأمر الذي يؤثر بدوره على جودة المنتج الصحفي وعمق التغطية المقدمة للمتلقي.

- برغم انتماء بوابة الأهرام لمؤسسة الأهرام القومية ذات الإمكانيات المادية الكبيرة إلا ان نسبة كبيرة من محرري البوابة يرون تأثير كبير لعدم كفاية الموارد والإمكانيات والتجهيزات المادية والفنية بالموقع على المحتوى الذي ينتجونه، وهو ما يتفق مع ما اشارت إليه المقابلات المتعمقة مع قيادات البوابة التحريرية من وجود نقص في المخصصات المالية للبوابة، وضعف في الإمكانات المادية والتقنية الموجودة بها مما يشكل عاملا معوقا للأداء المهني بها.

فيما يتعلق بالضغوط الإدارية والتنظيمية التي تلعب دوراً في تشكيل المنتج الصحفي النهائي

جدول رقم (15)

اتجاهات الصحفيين نحو الضغوط الإدارية والتنظيمية المؤثرة في تشكيل المواد الصحفية بصحف الدراسة

درجة الأهمية / العبارة		الاهرام			الوطن		
		مؤثر جدًّا	إلى حد ما	غير مؤثر	مؤثر جدًّا	إلى حد ما	غير مؤثر
أجندة أولويات التغطية التي يضعها رؤساء العمل	ك	25	7	–	41	5	2
	%	78.1%	21.9%	–	85.4%	10.4%	4.2%
توجيهات رؤساء العمل المباشرة في التغطية	ك	23	9	–	39	7	2
	%	71.9%	28.1%	–	81.3%	14.6%	4.1%
ضغوط السياسة التحريرية	ك	15	14	3	33	15	–
	%	46.9%	43.8%	9.3%	68.8%	31.2%	–
ضغوط التنافس على الترقي	ك	6	22	4	31	8	9
	%	18.8%	68.8%	12.4 %	64.6%	%16.6	18.8%
عدم تعاون زملاء العمل	ك	7	17	8	8	26	14
	%	21.9%	53.1%	25%	16.7%	54.1%	29.2%
ضرورة توظيف التقنيات الإعلامية الجديدة في المواد الصحفية	ك	10	19	3	24	16	8
	%	31.3%	59.4%	9.3%	50%	33.3%	16.7%
العقوبات الإدارية	ك	4	22	6	5	38	5
	%	12.5%	68.8%	18.7 %	10.4%	79.2%	10.4%
مخاوف التعرض للمساءلة القانونية	ك	4	25	3	14	30	4
	%	12.5%	78.1%	9.4%	29.2%	62.5%	8.3%
ضغوط من قبل المصادر مثل التدخل في الصياغة أو حجب بعض المعلومات	ك	7	14	11	20	18	10
	%	21.8%	43.8%	34.4 %	41.7%	37.5%	20.8%

جاءت أجندة أولويات التغطية التي يضعها رؤساء العمل كأكثر ضغوط الإنتاج تأثيرا على المنتج الصحفي النهائي، من وجهة نظر القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة، حيث بلغت نسبتهم في بوابة الاهرام (78.1%)، بينما بلغت في بوابة الوطن (85.4%)، ثم جاءت نسبة الذين أشاروا إلى أنها مؤثرة

إلى حد ما في بوابة الأهرام (21.9%)، وانخفضت نسبتهم في بوابة الوطن لتبلغ (10.4%)، بينما أشارت نسبة قليلة إلى أنها غير مؤثرة، وجاءت كلها من القائمين بالاتصال في بوابة الوطن (4.2%).

كما ارتفعت نسبة القائمين بالاتصال الذين أكدوا على أن توجيهات رؤساء العمل المباشرة في التغطية تمثل ضغطاً مؤثراً جداً على المنتج الصحفي النهائي، حيث بلغت نسبتهم في بوابة الأهرام (71.9%)، بينما في بوابة الوطن بلغت (81.3%)، ثم جاءت نسبة الذين أشاروا إلى أنها مؤثرة إلى حد ما في بوابة الأهرام لتبلغ (28.1%)، بينما انخفضت النسبة في بوابة الوطن لتبلغ (14.6%)، وكانت نسبة الذين أشاروا إلى أنها غير مؤثرة على الإطلاق محدودة، وجاءت كلها من القائمين بالاتصال في بوابة الوطن (4.1%).

بالنسبة للضغوط الناجمة عن ضغوط السياسة التحريرية فقد جاءت نسبة القائمين بالاتصال الذين اكدوا على انها مؤثرة جدا على المنتج الصحفي، حيث بلغت في بوابة الأهرام (46.9%)، بينما ارتفعت في بوابة الوطن لتبلغ (68.8%)، بينما جاءت نسبة القائمين بالاتصال الذين أشاروا إلى أنها تشكل ضغطا مؤثرا الى حد ما على المحتوى الصحفي في الترتيب الثاني من خيارات القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة، حيث بلغت في موقع بوابة الأهرام نسبة (43.8%)، بينما في بوابة الوطن جاءت نسبتهم (31.2%)، ثم وفي الترتيب الثالث جاءت نسبة الذين أشاروا الى انها غير مؤثرة وجاءت كلها من القائمين بالاتصال في بوابة الأهرام حيث بلغت (9.3%).

بالنسبة للضغوط الناجمة عن ضغوط التنافس على الترقي فقد ارتفعت نسبة القائمين بالاتصال الذين أشاروا إلى أنها تشكل ضغطاً مؤثراً جداً على المحتوى الصحفي في بوابة الوطن، حيث بلغت نسبتهم (64.6%)، بينما بلغت في بوابة الأهرام (18.8%)، ثم جاءت نسبة القائمين بالاتصال الذين أكدوا على انها مؤثرة الى حد ما في بوابة الأهرام بنسبة بلغت (68.8%)، بينما بلغت في بوابة الوطن (16.6%)، ثم وفي الترتيب الثالث جاءت نسبة الذين أشاروا إلى أنها غير مؤثرة في بوابة الوطن بنسبة بلغت (18.8%)، وانخفضت في بوابة الاهرام لتبلغ (12.4%).

بالنسبة للضغوط الناجمة عن عدم تعاون زملاء العمل فقد ارتفعت نسبة القائمين بالاتصال الذين أكدوا على أنها مؤثرة إلى حد ما على المنتج الصحفي، حيث بلغت في بوابة الأهرام (53.1%)، بينما بلغت في بوابة الوطن (54.1%)، بينما جاءت نسبة القائمين بالاتصال الذين أشاروا إلى أنها غير مؤثرة على المحتوى الصحفي في الترتيب الثاني من خيارات القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة، حيث بلغت في موقع بوابة الأهرام نسبة (25%)، بينما في بوابة الوطن جاءت نسبتهم (29.2%)، ثم وفي

الترتيب الثالث جاءت نسبة الذين أشاروا الى انها تشكل ضغطا مؤثرا جدا فبلغت نسبتهم في بوابة الأهرام (21.9%)، وانخفضت في بوابة الوطن لتبلغ (16.7%).

أشار العدد الأكبر من القائمين بالاتصال في بوابة الوطن إلى ان الضغوط الناتجة عن ضرورة توظيف التقنيات الإعلامية الجديدة في المواد الصحفية مؤثرة جدا بالنسبة لهم، بنسبة بلغت (50%)، وانخفضت نسبتهم في بوابة الأهرام لتبلغ (31.3%)، بينما أشار القائمون بالاتصال في بوابة الأهرام الى انها مؤثرة الى حد ما بنسبة بلغت (59.4%)، ثم وبفارق ملحوظ جاءت نسبة الذين أشاروا الى انها مؤثرة الى حد ما من القائمين بالاتصال في بوابة الوطن، حيث بلغت (33.3%)، ثم جاءت نسبة الذين أشاروا الى انها غير مؤثرة في بوابة الأهرام بمقدار (9.3%)، وارتفعت في القائمين بالاتصال في بوابة الوطن إذ بلغت (16.7%).

بالنسبة للضغوط الناجمة عن العقوبات الإدارية فقد ارتفعت نسبة القائمين بالاتصال الذين اكدوا على انها مؤثرة الى حد ما على المنتج الصحفي، حيث بلغت في بوابة الأهرام (68.8%)، بينما بلغت في بوابة الوطن (79.2%)، ثم جاءت نسبة القائمين بالاتصال الذين أشاروا إلى أنها غير مؤثرة على المحتوى الصحفي في صحيفتي الدراسة، حيث بلغت في موقع بوابة الأهرام نسبة (18.7%)، بينما في بوابة الوطن تساوت نسبتهم مع نسبة الذين أشاروا الى أنها تشكل ضغطا مؤثرا جدا على المحتوى بنسبة بلغت (10.4%) لكل منهما، بينما جاءت نسبتهم في الأهرام لتبلغ (12.5%).

بالنسبة للضغوط الناجمة عن مخاوف التعرض للمساءلة القانونية فقد ارتفعت نسبة القائمين بالاتصال الذين أكدوا على انها مؤثرة إلى حد ما على المنتج الصحفي، حيث بلغت في بوابة الأهرام (78.1%)، بينما بلغت في بوابة الوطن (62.5%)، ثم جاء القائمين بالاتصال الذين أشاروا إلى أنها مؤثرة جدا على المحتوى الصحفي في صحيفتي الدراسة، حيث بلغت نسبتهم في موقع بوابة الوطن (29.2%)، بينما في بوابة الأهرام بلغت نسبتهم (12.5%)، ثم جاء الذين أشاروا الى أنها غير مؤثرة على المحتوى في بوابة الأهرام بنسبة بلغت (9.4%)، بينما جاءت نسبتهم في بوابة الوطن لتبلغ (8.3%).

أشار العدد الأكبر من القائمين بالاتصال في بوابة الوطن إلى ان الضغوط من قبل المصادر مثل التدخل في الصياغة أو حجب بعض المعلومات مؤثرة جدا بالنسبة لهم، بنسبة بلغت (41.7%)، وانخفضت نسبتهم في بوابة الأهرام لتبلغ (21.8%)، بينما أشار القائمون بالاتصال في بوابة الأهرام الى انها مؤثرة الى حد ما بنسبة بلغت (43.8%)، ثم وبفارق ملحوظ جاءت نسبة الذين أشاروا الى انها مؤثرة الى حد ما من القائمين بالاتصال في بوابة الوطن، حيث بلغت (37.5%)، ثم جاءت نسبة الذين أشاروا الى انها

غير مؤثرة في بوابة الأهرام بمقدار (34.4%)، وانخفضت في القائمين بالاتصال في بوابة الوطن إذ بلغت (20.8%).

ويتضح من تلك النتائج ان

- أكثر الضغوط التنظيمية والإدارية تأثيرا في تشكيل المواد الصحفية من وجهة نظر القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة كانت ضغوط أجندة أولويات التغطية التي يضعها رؤساء العمل، وتوجيهات رؤساء العمل المباشرة أثناء العمل، و ضغوط السياسة التحريرية، وهو ما يشير إلى وجود نزعة سلطوية في أساليب الإدارة المتبعة، وعدم إيمان القيادات التحريرية بالديموقراطية الداخلية في صحيفتي الدراسة باختلاف اشكال ملكيتها" القومية_ و الخاصة" بالإضافة الى الميل الى المركزية في اتخاذ القرار، وتتركز السلطة في ايدي القيادات التحريرية، مما يقلل من فرص المحررين في المشاركة في صناعة القرار التحريري المتعلق بالمواد الصحفية التي ينتجونها.
- أشار غالبية القائمين بالاتصال في موقع بوابة الوطن الى التأثير الكبير لضغوط التنافس على الترقي، بينما أشار معظم القائمين بالاتصال في بوابة الاهرام الى انها تشكل ضغطا مؤثرا الى حد ما ويشير ذلك الى ان طموح الذاتي للصحفي وحرصه على بلوغ فرص الترقي الوظيفي يجبره على الرضوخ لسياسة المؤسسة، والولاء الشخصي للقيادات التحريرية المسيطرة بالإضافة الى الولاء للسياسات والاتجاهات السائدة في المؤسسة، ويؤثر هذا النوع من الضغوط سلبا على الممارسة الموضوعية الرزينة للعمل المهني، أما عن اختلاف تقييم الصحفيين في صحيفتي الدراسة لمستوى تأثير ضغوط التنافس على الترقي فقد يفسر في ضوء مؤشرات المقابلات الميدانية مع القيادات التحريرية التي أوضحت استعانة البوابة بعدد من الصحفيين بالقطعة، ومحررين تحت التمرين للعمل في البوابة لفترات طويلة، وهم يسعون جاهدين الى المنافسة على فرص التعيين والترقي الوظيفي، مع تأكيد القيادات التحريرية على ان وجود نظام تحريري يعتمد على اشراف كامل من مسئولي النشر على كافة مراحل العمل التحريري.

اختبار فروض الدراسة الميدانية

الفرض الأول: أسفر الاختبار الإحصائي للفرض الأول للدراسة ومؤداه: هناك فروق دالة احصائيا بين اتجاهات الصحفيين نحو الضغوط الإدارية والتنظيمية التي تلعب دورا في تشكيل المنتج الصحفي تبعا للصحيفة التي يعملون بها، عن النتائج التالية:

اتضح من خلال اختبار (ت) T. Test أنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين اتجاهات الصحفيين نحو تأثير الضغوط الإدارية والتنظيمية التي تلعب دورا في تشكيل المنتج الصحفي تبعا للصحيفة التي يعملون بها. وجاء اتجاههم نحو كل منها على حدة كالتالي:

بالنسبة لأجندة أولويات التغطية التي يضعها رؤساء العمل: اتضح من خلال اختبار (ت) T. Test أنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطي اتجاهات الصحفيين نحو تأثير الضغوط الناتجة عن أجندة أولويات التغطية التي يضعها رؤساء العمل طبقا للصحيفة التي يعملون بها، حيث بلغت قيمة (ت) (−0.295) عند درجة حرية (78) ومستوي معنوية (0.769> 0.05).

بالنسبة لتوجيهات رؤساء العمل المباشرة في التغطية: اتضح من خلال اختبار (ت) T. Test أنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطي اتجاهات الصحفيين نحو تأثير الضغوط الناتجة عن توجيهات رؤساء العمل المباشرة في التغطية طبقا للصحيفة التي يعملون بها، حيث بلغت قيمة (ت) (−0.463) عند درجة حرية (78) ومستوي معنوية (0.645> 0.05).

بالنسبة لضغوط السياسة التحريرية: اتضح من خلال اختبار (ت) T. Test أنه توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطي اتجاهات الصحفيين نحو تأثير الضغوط الناتجة عن ضغوط السياسة التحريرية طبقا للصحيفة التي يعملون بها، حيث بلغت قيمة (ت) (−2.478) عند درجة حرية (78) ومستوي معنوية (0.015> 0.05).

إذ أشار القائمون بالاتصال في موقع بوابة الوطن الى تأثير أكبر لضغوط السياسة التحريرية، حيث بلغ متوسطها (2.69)، بفارق عن متوسطها في بوابة الأهرام الذي بلغ (2.38). وهو ما يفسر في ضوء نمط ملكيتها كصحيفة خاصة تُشكل اتجاهات السياسة التحريرية، وتوجهات المالك فيها الدستور الذي تضعه القيادات التحريرية نصب عينيها، وتسعى جاهدة لتطبيقه في المؤسسة حتى يصبح جزء من نسيج ثقافة العمل داخلها، دون وجود ضوابط حقيقية وضمانات تصون استقلالية هذه القيادات واستقلالية المحررين العاملين بها. بالإضافة الى سيادة الطابع السلطوي على منطق إدارة العمل في المؤسسة الصحفية، وتغول سلطات القيادات التحريرية على حساب استقلالية المحرر.

لنسبة لضغوط التنافس على الترقي: اتضح من خلال اختبار (ت) T. Test أنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطي اتجاهات الصحفيين نحو تأثير ضغوط التنافس على الترقي طبقا للصحيفة التي يعملون بها، حيث بلغت قيمة (ت) (0.622) عند درجة حرية (78) ومستوي معنوية (0.536> 0.05).

بالنسبة لضغوط نقص الإمكانيات والموارد المادية: اتضح من خلال اختبار (ت) T. Test أنه توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطي اتجاهات الصحفيين نحو تأثير الضغوط الناتجة عن ضغوط نقص الإمكانيات والموارد المادية طبقا للصحيفة التي يعملون بها، حيث بلغت قيمة (ت) (3.207) عند درجة حرية (78) ومستوي معنوية (0.002< 0.05). إذ أشار القائمون بالاتصال في موقع بوابة الأهرام الى تأثير أكبر لضغوط نقص الإمكانيات والموارد المادية، حيث بلغ متوسطها لديهم (2.44)، بفارق عن متوسطها في بوابة الوطن الذي بلغ (2). وهو ما يعكس ضعف اهتمام إدارة المؤسسة الصحفية بمنصة النشر الالكتروني، وضعف الموارد المالية المخصصة لها.

بالنسبة لعدم تعاون زملاء العمل: اتضح من خلال اختبار (ت) T. Test أنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطي اتجاهات الصحفيين نحو تأثير ضغوط عدم تعاون زملاء العمل طبقا للصحيفة التي يعملون بها، حيث بلغت قيمة (ت) (0.603) عند درجة حرية (78) ومستوي معنوية (0.548> 0.05).

بالنسبة لتوظيف التقنيات الإعلامية الجديدة في المواد الصحفية: اتضح من خلال اختبار (ت) T. Test أنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطي اتجاهات الصحفيين نحو تأثير ضغوط توظيف التقنيات الإعلامية الجديدة في المواد الصحفية طبقا للصحيفة التي يعملون بها، حيث بلغت قيمة (ت) (-0.749) عند درجة حرية (78) ومستوي معنوية (0.456> 0.05).

بالنسبة للعقوبات الإدارية: اتضح من خلال اختبار (ت) T. Test أنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطي اتجاهات الصحفيين نحو تأثير ضغوط العقوبات الإدارية طبقا للصحيفة التي يعملون بها، حيث بلغت قيمة (ت) (-0.543) عند درجة حرية (78) ومستوي معنوية (0.589> 0.05).

بالنسبة لتوظيف التقنيات الإعلامية الجديدة في المواد الصحفية: اتضح من خلال اختبار (ت) T. Test أنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطي اتجاهات الصحفيين نحو تأثير ضغوط توظيف التقنيات الإعلامية الجديدة في المواد الصحفية طبقا للصحيفة التي يعملون بها، حيث بلغت قيمة (ت) (-0.749) عند درجة حرية (78) ومستوي معنوية (0.456> 0.05).

بالنسبة لمخاوف التعرض للمساءلة القانونية: اتضح من خلال اختبار (ت) T. Test أنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطي تصورات الصحفيين حول تأثير مخاوف التعرض للمساءلة

القانونية طبقا للصحيفة التي يعملون بها، حيث بلغت قيمة (ت) (-1.492) عند درجة حرية (78) ومستوي معنوية (0.140> 0.05).

بالنسبة للضغوط من قبل المصادر مثل التدخل في الصياغة أو حجب بعض المعلومات: اتضح من خلال اختبار (ت) T. Test أنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطي اتجاهات الصحفيين نحو تأثير الضغوط من قبل المصادر مثل التدخل في الصياغة أو حجب بعض المعلومات طبقا للصحيفة التي يعملون بها، حيث بلغت قيمة (ت) (-1.914) عند درجة حرية (78) ومستوي معنوية (0.059> 0.05).

مناقشة النتائج العامة للدراسة

- فيما يتعلق بأسلوب التنشئة المهنية جاء توضيح الخطوط العامة للسياسة التحريرية من الرؤساء المباشرين اثناء سير العمل أكثر الأساليب استخداما في بوابة الاهرام، وهو ما يعني استيعابها بشكل تدريجي، ومن خلال التجربة والاحتكاك المباشر يكون الصحفي ما يشبه "الحس" او الخبرة التراكمية لما هو متفق مع السياسة التحريرية للصحيفة من معالجات وأساليب تحريرية، ويتفق ذلك مع مؤشرات المقابلات المتعمقة مع القيادات التحريرية في البوابة التي أوضحت عدم الحاق المنتسبين الجدد للبوابة بأي دورات تدريبية قبل انخراطهم في العمل بل يتم اكسابهم طرق العمل وأساليب التحرير المناسبة للبوابة من خلال الاحتكاك المباشر مع القيادات التحريرية، والزملاء اثناء سير العمل[44]، بينما في بوابة الوطن كان اكتسابها خلال فترة التمرين والتدريب هو الأسلوب الأكثر استخداما لإكساب المحررين مبادئ السياسة التحريرية للموقع، وأوضحت الملاحظة المباشرة ن عملية التدريب تتم أيضا من خلال تناقل طرق العمل وأساليب التحرير من زملاء العمل الاقدم خبرة داخل البوابة، وهو نفس الأسلوب الذي أشار اليه محز غالي (2003) ([45])، حيث أشار الى ان السياسات التحريرية للصحف المصرية معروفة ضمنيا للصحفيين، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت اليه (Singer,2004) حول كيفية اكتساب الصحفيون السياسات والقيم المهنية للمؤسسة من خلال الملاحظة والتجربة ، كأن يقوم الصحفيين الشبان بقراءة الصحف التي يعملون بها للتعرف على اساليب تغطية الصحيفة للقضايا المختلفة ، ومن خلال الممارسة المباشرة للعمل الصحفي يتعلم المحررين ما الذي يحوز رضا رؤسائه من الصحفيين الاكثر خبرة، فيتعلم الموظفين الجدد السياسة التحريرية للصحفية عن طريق الممارسة والاختلاط بالاستماع لرؤسائهم وتعليقاتهم ومناقشاتهم لمختلف الاخبار المقدمة من المحررين الاخرين [46].

- فيما يتعلق بأساليب تنظيم وإدارة العمل بصحيفتي الدراسة: اتسم أسلوب إدارة الصحف بالمركزية ومحدودية الممارسات الديموقراطية، وتقييد دور المحررين نسبيا في المشاركة في صناعة القرار التحريري، والسماح بمستوى متوسط من المشاركة في اتخاذ القرارات التحريرية، وانخفض تقييم الصحفيين ببوابة الوطن لمستوى مشاركتهم في صنع القرار التحريري بغرفة الاخبار مقارنة بنظرائهم في بوابة الاهرام، الأمر الذي يلقي بتأثيراته السلبية على كفاءة الأداء المهني والرضا الوظيفي بين القائمين بالاتصال، وهو ما يفسر في ضوء انتماء بوابة الوطن للصحف الخاصة، ومعاناتها من نفس ما تعاني منه الصحف الخاصة المطبوعة من عدم وجود ضوابط حقيقية وضمانات تصون استقلالية المحررين العاملين بها، وتؤمن لهم استقرار وظيفي، وهو ما أشار اليه محرز غالي من مشكلات تؤثر على أداء الصحف الخاصة [47]

- غلب على أسلوب توزيع العمل بصحيفتي الدراسة التكليف الرأسي "من اعلى الى أسفل" الذي يصدر فيه التكليف من القيادات التحريرية للمحرر بتغطية موضوع في نطاق تخصصه، فضلا عن ضعف العمل بنظام فرق العمل المشتركة في صحيفتي الدراسة على حد سواء، ولجوء إدارة الموقعين الى أسلوب التكليفات الفردية لتقسيم العمل الصحفي، وهو ما أكدته مؤشرات المقابلات المتعمقة مع القيادات الإدارية بغرفتي اخبار بوابة الاهرام وبوابة الوطن حول أساليب تقسيم العمل بها، حيث اشارت الى ان أسلوب التكليفات الفردية هو الأسلوب السائد المعمول به في صحفهم، سواء كان اقتراحا من المحرر أو بتكليف من مسئول الموقع.

- تقدم معيار القدرة على تحقيق ترافيك أعلى للصحيفة في بوابة الوطن عن معايير القيم المهنية للعمل الصحفي مثل التناول التفسيري المتعمق للحدث، وكشف الفساد يعكس تصاعد الاهتمام بالقيم الاقتصادية والسعي لتحقيق الأرباح من خلال زيادة عدد الزيارات للموقع وبالتالي زيادة فرص الإعلانات وتحقيق المكاسب المادية على حساب المسئولية المهنية للصحيفة تجاه المتلقي.

أ- بالنسبة لضغوط الروتينية والتنظيمية المؤثرة على أداء الصحفيين بغرف الأخبار.

- تلعب ضغوط العمل الصحفي على الانترنت دورا مؤثرا في تشكيل المنتج الصحفي النهائي، وابرزها هي ضغوط الوقت والمواعيد النهائية المستمرة، فضلاً عن كم المحتوى المطلوب انتاجه، حيث تضاعف حجم العمل المطلوب في الصحافة الالكترونية نظراً لتسارع وتيرة العمل اليومي وسرعة تدفق الأخبار، مما يقتضي من الصحفيين في معظم الاحيان امضاء ساعات عمل إضافية لإنجاز حجم العمل اليومي المطلوب، الأمر الذي يؤثر بدوره على جودة المنتج الصحفي وعمق التغطية المقدمة للمتلقي، وهو ما يتفق مع ما أشار اليه (Karlsson,*2011*) ان الصحافة الالكترونية قتلت المفهوم التقليدي للمواعيد النهائية لتسليم الموضوعات "deadline" مخلفةً بدلا منه مواعيد نهائية مستمرة "rolling deadline"اي ان كل لحظة تمثل موعدا نهائيا، وقد ادى النمو المتسارع لحجم ونوعية الأخبار المنشورة على المواقع الإخبارية ومواقع التواصل الاجتماعي، وتعدد منصات النشر الاعلامي الى تحولا جوهريا في طريقة تحرير القصص الاخبارية، حيث تحولت المواعيد النهائية المستمرة الى قاعدة في العمل الصحفي وهو ما يمثل ضغطاً على المؤسسات الصحفية لتوفير تدفق مستمر من الأخبار والمواد الصحفية لتلبية احتياجات الجمهور([48]). وهو ما أشارت إليه المقابلات المتعمقة مع القيادات التحريرية لصحيفتي الدراسة في تأكيدها على تأثير ضغوط الوقت على العمل الصحفي " كل لحظة في اليوم هيdeadline " ([49])

- جاءت الضغوط المتعلقة بأساليب تنظيم وإدارة الصحف مثل أجندة أولويات التغطية التي يضعها رؤساء العمل، وتوجيهات رؤساء العمل المباشرة اثناء العمل، وضغوط السياسة التحريرية، أكثر الضغوط التنظيمية والإدارية تأثيرا في تشكيل المواد الصحفية في صحيفتي الدراسة، وهو ما يشير

الى وجود نزعة سلطوية في أنماط الإدارة المتبعة، ومحدودية الديموقراطية الداخلية في صحيفتي الدراسة، وان وجدت فروق في شدة تأثيرها لصالح الصحف الخاصة، التي أشار محرريها الى تأثيرها اكثر من محررو بوابة الاهرام التي تنتمي للصحف القومية. بالإضافة الى الميل الى المركزية في اتخاذ القرار، وتركيز السلطة في ايدي القيادات التحريرية.

- أوضح التحليل الاحصائي تأثر القائمين بالاتصال في بوابة الوطن بضغوط السياسة التحريرية أكثر من القائمين بالاتصال في بوابة الاهرام وهو ما يفسر في ضوء نمط ملكيتها كصحيفة خاصة تُشكل اتجاهات السياسة التحريرية، وتوجهات المالك فيها الدستور الذي تضعه القيادات التحريرية نصب عينيها، وتسعى جاهدة لتطبيقه في المؤسسة حتى يصبح جزء من نسيج ثقافة العمل داخلها، دون وجود ضوابط حقيقية وضمانات تصون استقلالية هذه القيادات واستقلالية المحررين العاملين بها. بالإضافة الى سيادة الطابع السلطوي على منطق إدارة العمل في المؤسسة الصحفية، وتغول سلطات القيادات التحريرية على حساب استقلالية المحرر، وتتفق دلالة تلك النتيجة مع ما أشار اليه محرز غالي(2010) من ان الصحفيين بالصحف الخاصة اقل شعورا بالاستقلال المهني نظرا لتدخلات الإدارية العليا في شئون الجهاز التحريري [50].

- الاهتمام الكبير من بوابة الوطن بالسبق الصحفي يضاعف من تأثير الضغوط الناجمة عن النشر الفوري، وكم المحتوى المطلوب انتاجه للموقع، على القائمين بالاتصال في البوابة ضوء سباقها المحموم لتحقيق مكانة تنافسية، ونتيجة لرغبتها المتنامية في زيادة إيراداتها الاعلانية وتحقيق الأرباح حتى لو كان على حساب مسئوليتها الاجتماعية تجاه المتلقي، ومصداقيتها.

- أشار القائمين بالاتصال إلى أن سلطة اتخاذ القرار التحريري وتطبيق السياسة التحريرية تتركز في يد رئيس التحرير في صحيفتي الدراسة وهو أمر يعكس مركزية السلطة داخل الصحفي المصرية وخاصة إذا نُظر بعين الاعتبار لتأكيد الصحفيين على عدم قيام مجالس التحرير بدور كبير في صياغة السياسة التحريرية للصحيفة، وهو ما يعني تحكم مجموعة قليلة في صياغة وتطبيق السياسات التحريرية لهذه الصحف.

- لا يوجد أسلوب واضح ومحدد لتقييم الأداء المهني للقائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة، فلا تعتمد أي من صحيفتي الدراسة على أسلوب كشوف الإنتاج، أو تقارير الأداء لتقييم محرريها، بل تعتمد عملية التقييم من الأساس على الملاحظات والآراء الشخصية للقيادات التحريرية ممثلة في رئيس التحرير ومديري لتحرير بالبوابات، وغياب التقييم المهني على أسس علمية ومعايير ثابتة يؤثر سلبا على الأداء المهني للقائمين بالاتصال يعلي من قيم النفاق والتملق داخل الصحف، ويشكك في عدالة عملية التقييم ونتائجها.

-

- **فيما يتعلق بتأثيرات متغيرات القائم بالاتصال (المهنية_ التنظيمية_ الروتينية) على بنية المواد الخبرية بصحف الدراسة** فقد ارتفع متوسط طول الجملة داخل الفقرة في المواد الصحفية الخبرية ببوابة الوطن مقارنة بمتوسط الجمل في بوابة الأهرام، وهو ما يشير إلى ميل محررى الوطن إلى التعبير عن أفكارهم بعدد أكبر من الكلمات، ومحاولة التأثير على المتلقي بتوظيف الصفات الحاملة لتوجه المحرر في صياغة النصوص الصحفية، وهو ما يضر بقيمة الحياد والموضوعية في التناول، وقد يفسر ذلك في ضوء ارتفاع عدد الإناث العاملين بها؛ حيث أشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى ارتفاع متوسط طول الجملة في المواد التي حررتها الإناث مقارنة بالذكور، غير أن ذلك يظهر فارقا واضحا بين الممارسة العملية على أرض الواقع وبين ما ظهر من توجه إيجابي للغالبية العظمى من القائمين بالاتصال في بوابة الوطن نحو قيم الدقة والموضوعية. فضلاً عن أن زيادة طول الجملة تؤثر سلباً على درجة انقرائيتها، وهو ما أشار إليه محمود خليل[51] حين وجد أن هناك علاقة إرتباطية سلبية بين متوسط طول الجملة وسهولة قراءتها.

- وظفت الإناث عدد أكبر من الكلمات للتعبير عن المعنى في الجملة، ووظفن أيضاً الجمل المعقدة التي تحمل أكثر من فكرة في الكتابة الصحفية مقارنة بالذكور، غير ان تطويل الجمل يصعب من قابليتها للقراءة والفهم وخاصة على شاشات الكمبيوتر "الوسيط الاتصالى الذي تعمل فيه الصحافة الإلكترونية"، وأشارت البحوث إلى أن زيادة عدد الكلمات في الجملة يبطئ من عملية القراءة على الإنترنت، ويشتت تركيز القارئ ويعيق عملية الفهم[52].
- وظفت الأهرام عددا أكبر من الجمل داخل الفقرة، مع عدد أقل من الكلمات في الجملة، وهو ما يتفق مع انخفاض متوسط طول الجملة فيها، وارتفاع متوسط توظيف الجمل البسيطة، ويمكن القول إن محررى بوابة الأهرام قدموا جملاً قصيرة قل فيها توظيف الكلمات الدالة والصفات، واتسمت ببساطة التركيب الفكري، وهو ما يتفق مع المعايير المهنية التي أشار اليها محمود خليل 1989، ان الفقرات القصيرة تساعد على فهم مضمون الخبر بشكل افضل[53]، بينما جاءت الفقرات داخل بوابة الوطن أكثر من حيث عدد الكلمات، وأقل من حيث عدد الجمل مقارنة ببوابة الأهرام، وهو ما يتفق مع ارتفاع نسبة توظيف الجمل المركبة في بوابة الوطن، وارتفاع متوسط طول الجملة، مع ارتفاع متوسطات الكلمات الدالة والصفات داخل الفقرة، غير أن متوسطات أطوال الفقرات في صحيفتي الدراسة في مجملها كانت كبيرة نسبياً، وهو الأمر الذي لا[54] يتناسب مع معايير انقرائية النصوص على مواقع الإنترنت ، من حيث احتواء الفقرات في المواد الصحفية عينة الدراسة على عدد كبير من الكلمات، مع عدم وجود عناوين فرعية قصيرة, مما يصعب عملية القراءة من خلال المنصات الإعلامية المختلفة كالهواتف الذكية، وأجهزة الحاسب الآلي[55].
- ارتفع توظيف بوابة الوطن للسرد الوصفي مقارنة ببوابة الأهرام، مما يفسر في ضوء طبيعة ملكيتها الخاصة التي تدفعها إلى السعي إلى جذب أكبر عدد ممكن من القراء من خلال التناول الدرامي للأحداث، والاسهاب في وصف ابعادها ومكوناتها، وتتناغم تلك النتيجة مع ارتفاع متوسط توظيف الصفات والكلمات الدالة بالصحيفة, فضلاً عن ارتفاع متوسط عدد الكلمات في

الفقرة وارتفاع أطوال الجمل المستخدمة في الأنواع الصحفية عينة الدراسة في بوابة الوطن، وينعكس على ذلك أيضاً تراجع قيمة الالتزام بالحياد في الوصف والتناول لأطراف الحدث لدى القائمين بالاتصال في بوابة الوطن مقارنة بالقائمين بالاتصال في بوابة الأهرام.

- يعكس ارتفاع توظيف بوابة الأهرام للأرقام والبيانات سعيها إلى إضفاء مزيد من المصداقية على ما تقدمه من معلومات حول قضايا الدراسة، وهو ما يتناغم مع مؤشرات الدراسة الميدانية للقائمين بالاتصال في بوابة الأهرام حول اتجاهاتهم نحو أنماط صياغة وتحرير المواد الصحفية السائدة بصحفهم، من أهمية تدعيم المادة بالمعلومات والخلفيات المتعلقة بالحدث، واتجاهاتهم الإيجابية نحو قيمة الدقة والموضوعية كأبرز القيم المهنية الحاكمة للعمل بصحيفتهم.

- وظفت صحيفتا الدراسة العنوان لتحقيق عدة وظائف تحريرية أولاها: إخبار المتلقي بالفكرة الرئيسية للخبر، غير ان هناك تمايزاً بين الصحيفتين في توظيف العناوين؛ فقد سعت الأهرام إلى خلق شخصية أسلوبية مميزة لها باتباعها نمط الاقتباس المباشر في كتابة العناوين على حساب باقي الأنواع الأخرى، وهو ما أكدته القيادات التحريرية للبوابة في المقابلات المباشرة من اتباعها أسلوب عزو العناوين ونسبتها لمصدرها مباشرة، "مثل النموذج الغربي في صياغة العنوان" بمقتطفات من أهم ما جاء في المتن على لسان المصدر، لخلق شخصية اسلوبية مميزة للبوابة، بينما سعت بوابة الوطن إلى تحقيق وظيفة جذب اهتمام المتلقي وشده إلى قراءة محتوى الخبر في المقام الأول، ويتضح ذلك من ارتفاع مستوى توظيفها للعناوين التقديمية التي لا تقدم معلومة في الخبر بل تصاغ بطريقة مبهمة تثير فضول المتلقي للدخول إلى الموقع لقراءة الخبر.

- العنوان التقديمي جاء في الترتيب الثاني من أنواع العناوين المستخدمة في المواد الخبرية في بوابة الوطن، بينما جاء بنسبة ضئيلة جدا في بوابة الأهرام، وهو شكل من أشكال صياغة العناوين ارتبطت بالصحافة الإلكترونية، وهو أيضاً عنوان لا يحمل معلومة بل يصاغ بشكل مبهم يثير فضول المتلقي ويدفعه للدخول إلى صفحة الخبر، في مخالفة صريحة للقواعد المهنية المتعلقة بكتابة وتحرير العناوين الصحفية التي تدعو إلى ضرورة تضمين العنوان معلومة أساسية من محتوى القصة، غير أن الصحف الإلكترونية وسعيا وراء تحقيق "ترافيك" أعلى للصحيفة تلجأ إلى هذا النوع من العناوين مع ما له من تأثير سلبي على احترام ومصداقية الصحيفة لدى المتلقي، وفي هذا السياق نفسه ارتفع توظيف بوابة الوطن أيضاً لعنوان التساؤل الذي يشوق القارئ للدخول إلى الموقع لمعرفة الإجابة، وتتفق دلالة ذلك مع اتجاهات القائمين بالاتصال في بوابة الوطن نحو القيم المهنية الحاكمة للعمل بصحيفتهم؛ حيث أكدوا على الأهمية الكبيرة لقيمة تحقيق زيادة في عدد القراء على الموقع "الترافيك".

- **ومن هنا يمكن القول إجمالا** ان تأثيرات العوامل الروتينية على ملامح المحتوى جاءت اقل مقارنة بالمستويين الفردي والتنظيمي، وهو ما تفسره الباحثة في ضوء الثبات والاستقرار النسبي للممارسات الروتينية في العمل الصحفي، وتشابهها ونمطيتها على مستوى العمل الصحفي بشكل عام، مما يصعب من عملية قياس تأثيرها.

- بالإضافة الى ذلك وبرغم التأثيرات التكنولوجية الكبيرة على عملية انتاج وتوزيع الاخبار، وعلى الممارسات الروتينية اليومية للعمل الصحفي، الا ان الممارسات المهنية التقليدية لا تزال سائدة بغرف اخبار الصحف الالكترونية المصرية، فضلا عن احتفاظ الصحفيين بنفس المفاهيم التقليدية القديمة عن أدواره ووظائفه الصحفية، وعن دور الصحافة في المجتمع بشكل عام.

- اتضح من الدراسة تأثير العوامل التنظيمية على ملامح المحتوى الصحفي بصحيفتي الدراسة، حيث جاء اتفاق المادة الصحفية مع السياسة التحريرية كأهم معايير انتقائها ونشرها، وهي نتيجة منطقية بطبيعة الحال، فما توافق الصحيفة على نشره يعبر عن سياستها التحريرية، ويظهر تأثير ذلك في التزام المحررين بالخط التحريري للمؤسسة، حيث مال محرري الاهرام الى توظيف أساليب تحرير محافظة وتقليدية كقوالب البناء وفواصل الانتقال وأنواع السرد وأساليب تنظيم أجزاء الحدث .. وغيرها من تقنيات السرد في المواد الصحفية ببوابة الاهرام.

- وفي الجانب الاخر ومع تصاعد الاهتمام بالقيم الاقتصادية، وتحقيق الأرباح في بوابة الوطن، والسعي لجذب المتلقي ومن ثم جذب الإعلانات، وضح تأثير ذلك على ملامح المواد الصحفية فيها حيث وظفت العناوين الجاذبة حتى لو على حساب القيم والمعايير المهنية، فضلا عن ارتفاع توظيف الصفات، والمصادر المجهلة وتوظيف تقنيات السرد الوصفي لإضفاء الطابع الدرامي على الاحد

مراجع الدراسة

[1]) Skovsgaard, M.(2014), Watchdogs on a leash? The impact of organizational constraints on journalists' perceived professional autonomy and their relationship with superiors, Journalism, vol 15, no 3. p348.

[2])Pamela J. Shoemaker, Stephen D. Reese, Mediating the message: theories of influences on mass media content, Longman Publishers, USA.1996

[3]) محرز غالي، تأثير التحولات في ثقافة غرف الأخبار والبيئة التنظيمية الجديدة على أجندة البحث العلمي في حقل دراسات إدارة المؤسسات الصحفية واقتصادياتها :رؤية تحليلية نقدية، *Arab Media & Society (Issue 23, Winter/Spring 2017)*

[4]) محرز حسين غالي، أساليب تنظيم وإدارة الجهاز التحريري بالصحف المصرية وعلاقته بالاستقلال المهني للمحررين ومدى شعورهم بالرضا الوظيفي، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، المجلد العاشر، العدد الثاني، يوليو/ ديسمبر 2010.ص121_198.

[5]) محرز غالي، لعوامل الإدارية المؤثرة على السياسة التحريرية في الصحف المصرية". رسالة ماجستير.(القاهرة: قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2003)

[6]) Sylvie, G &Hung, S.(2006), Decision-Making by news paper Editor: understanding values and change paper. Presented at the annual meeting of the international comm., association, Germany.

[7]) Chomsky, D.(2004) An Interested reader: Measuring ownership control at the new York time, paper presented at the annual meeting of the western political science Association, , at www.allacademic.com.

[8]) Esser, F,(1998), Editorial Structures and Work Principles in British and German Newsrooms, *European Journal of Communication,* Vol. 13, no 3,pp 375-405.

[9]) محرز حسين غالي، اتجاهات النخب الصحفية المصرية نحو مستقبل صناعة الصحافة في مصر خلال العقد القادم (2004_2014)، رسالة دكتوراه، (جامعة القاهرة: كلية الآعلام، 2007) .

[10])محمد خليل الرفاعي، استخدام تكنولويا الحاسبات الالية في الصحافة العربية: دراسة تطبيقية على المؤسسات الصحفية المصرية والسورية خلال التسعينات، رسالة دكتوراه، (جامعة القاهرة: كلية الآعلام، 2002).

[11]) Pavlik, John. (2000). The impact of technology on journalism. *Journalism Studies*, *vol1, no* 2,pp 229-237.

[12]) Henningham, J. (1985) 'Journalism as a Profession: A Re-examination', *Australian Journal of Communication* 8: 1-7

[13]) Tunstall, J. (1977) *The Media Are American*. London: Constable. Weick, K. (1998) 'Improvisation as a Mindset for Organizational Analysis', *OrganizationalScience* 9(5): 543-55.

[14]) Janowitz, M. (1975) 'Professional Models in Journalism: The Gatekeeper and the Advocate', *Journalism Quarterly* 52(4): 618-26, 662

[15]) Olsson, E, K. (2009). "Rule Regimes in News Organization Decision Making: Explaining Diversity in the Actions of News Organizations during Extraordinary Events." Journalism, vol10,no 6, p 763.

[16]) Bouvier, G. (2005). "'Breaking' News: The First Hours of the BBC Coverage of 9/11 as a Media Event." Journal for Crime, Conflict and the Media, vol 1, no 4. p22.

[17]) Tuchman, G. (1972) 'Objectivity as Strategic Ritual: An Examination of Newsmen's Notions of Objectivity', *The American Journal of Sociology* , vol 77, no 4.p 667.

[18]) Bridges, J.(1991). Daily Newspaper Managing Editors' Perceptions of News Media Functions, Journalism & Mass Communication Quarterly, vol 68,no 4, p720.

[19]) Schlesinger, P. (1987) *Putting Reality Together*. London: Methuen

[20]) Burns, T. (1969) 'Public Service and Private World', in P. Halmos (ed.) *The Sociology of Mass Communications*, pp. 53-73. Keele: Sociological Review Monograph, vol 13

[21]) Kammer, A. (2013) "Terrorisme I realtid:22. Juli 2011 I danske og norske netaviser." Norsk medietids, vol 7, no 1, p92.

[22]) Lund, M& Olsson, E(2015), when routines are not enough Journalists' crisis management during the 22/7 domestic terror attack in Norway, Journalism Practice, Volume 10, Issue 3,**p358_372**

[23]) Cottle, S. (2000) 'New(s) Times: Towards a "Second Wave" of News Ethnography', *International Journal of Communications* 25: 19–41.

[24]) Lund, M & Theresa, M (2013) "Moving-image News Production in Two Newsrooms: A News Ethnography of Discourses of Professionalism, Technology, and Journalistic Practices at TV2 Newschannel and VG Nett/VGTV, 2007–2009." Ph.D. dissertation, University of Oslo.p43.

[25]) Denae Lynn D'Arcy, Freelancers on the Frontline: Influences on Conflict Coverage, PhD diss., University of Tennessee, 2015

[26]) محمود خليل، **الخبر الصحفي: دراسة أسلوبية**، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع،1990، ص ص18_20.

[27]) عرضت الباحثة استمارات التحليل، وعينة القضايا للاختيار من بينها على مجموعة من الأساتذة بقسم الصحافة بكلية الاعلام جامعة القاهرة وهم:

1. د/ امل متولي
2. د/ محرز غالي
3. د/ محمد حسام الدين
4. د/ منى عبد الوهاب
5. د/ هشام عطية

[28]) الدكتور محرز غالي أستاذ مساعد بقسم الصحافة كلية الاعلام جامعة القاهرة.

[*] قام بإدخال البيانات وإجراء المعالجة الإحصائية لها أ. **محمود زكي** بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

[29]) Turow, J. (1992). *Media systems in society: Understanding industries, strategies, and power.* New York:

Longman.p52.

[30]) Entman, R. M. (1989). How the media affect what people think: An information processing approach. *Journal of Politics, vol 51*, pp347–348.

[31]) Shoemaker, P., & Reese, S. (1991). *Mediating the message.* New York: Longman.p126.

[32]) White, D. M. (1950). "'The gatekeeper:' A case study in the selection of news," *Journalism Quarterly,* vol 27, no 4, pp383–390.

White, D. M. (1964). The gatekeeper: A case study in the selection of news. In L. A.Dexter & D. M. White (Eds.), *People, society and mass communications* (pp. 160–171). New York: Free Press.

[33]) Breed, W (1955). Social control in the newsroom: A functional analysis. *Social Forces,* vol 33,pp 326–335.

[34]) Epstein, E. J. (1973). *News from nowhere: Television and the news.* New York: Random House.

[35]) Hirsch, P. M. (1977) 'Occupational, Organizational, and Institutional Models in Mass Media Research: Toward an Integrated Framework' pp. 13–42 in Paul Hirsch, Peter Miller and F. Gerald Kline (eds) *Strategies for Communication Research*, Beverly Hills, CA: Sage

[36]) Tuchman, G. (1973). Making News by Doing Work: routinizing the unexpected, *American Journal of Sociology*, vol 79, pp. 110_31.

[37]) Fishman, M. (1980). *Manufacturing the news.* Austin, TX: University of Texas Press,

[38]) Gans, H. J. (1979). *Deciding What's News: a study of CBS Evening News, NBC Nightly News, Newsweek and Time*, New York: Pantheon Books.

[39]) Gans, H. J. (1979). *Deciding what's news.* New York: Pantheon.

[40]) Peter J. Gade & Earnest L. Perry,(2003). Changing the Newsroom Culture: A Four-Year Case Study of Organizational Development at the St. Louis Post-Dispatch, *Journalism & Mass Communication Quarterly*, vol 80, no 2, p 329

[41]) Altschull, H. J. (1984). *Agents of power.* New York: Longman.

42)Herman, E.& Chomsky,N.(1988). *Manufacturing Consent: The Political Economy of the Mass Media, Pantheon Books*, New York.p199.

[43]) Pamela J. Shoemaker, Stephen D. Reese, Mediating the message: theories of influences on mass media content, Longman Publishers, USA.1996

[44]) مقابلة مع سعيد عثمان، رئيس قسم الشئون العربية ببوابة الاهرام، بتاريخ18 /2016/4.

[45]) محرز غالي، لعوامل الإدارية المؤثرة على السياسة التحريرية في الصحف المصرية"، **مرجع سابق**.

[46]) Singer, J. B. (2004). More than Ink-Stained Wretches: The resocialization of print journalists inconverged newsrooms. *Journalism & Mass Communication Quarterly* 81 (4), 838-856.

[47])محرز غالي، اتجاهات النخب الصحفية المصرية نحو مستقبل صناعة الصحافة في مصر خلال العقد القادم (2004_2014)، دكتوراه غير منشورة(جامعة القاهرة، كلية الاعلام، 2007). ص 314.

[48]) Michael Karlsson, (2011). The immediacy of online news, the visibility of journalistic processes and a restructuring of journalistic authority, Journalism, vol 12,no 3,p 281.

[49]) مقابلة مع أ/ هشام يونس رئيس تحرير بوابة الاهرام، 2016/4/16.

[50]) محرز حسين غالي، أساليب تنظيم وإدارة الجهاز التحريري بالصحف المصرية وعلاقته بالاستقلال المهني للمحررين ومدى شعورهم بالرضا الوظيفي، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، المجلد العاشر، العدد الثاني، يوليو/ ديسمبر 2010. ص196.

[51]) محمود خليل، التطور الأسلوبي والدلالي للغة الصحافة المصرية اليومية في الفترة من 1960– 1980، ***رسالة دكتوراه غير منشورة***, (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 1993), ص156.

([52]) Hojjati , N.& Muniandy, B. (2014) “The Effects of Font Type and Spacing of Text for Online Readability and Performance”, ***contemporary educational technology***, Vol,5, no 2, Malaysia: Universiti Sains Malaysia, p 174.

[53]) محمود إبراهيم خليل، انقرائية الخبر الصحفي اللغوية بالتطبيق على الخبر الصحفي في جرائد الأهرام والأخبار والجمهورية خلال عام 1987, ***مرجع سابق***، ص 234.

[54]

([55]) Weisenmiller, E. (1999)“The Readability of On-Screen Text***”, Unpublished Ph.D***, Virginia Polytechnic Institute and State University, p 62.